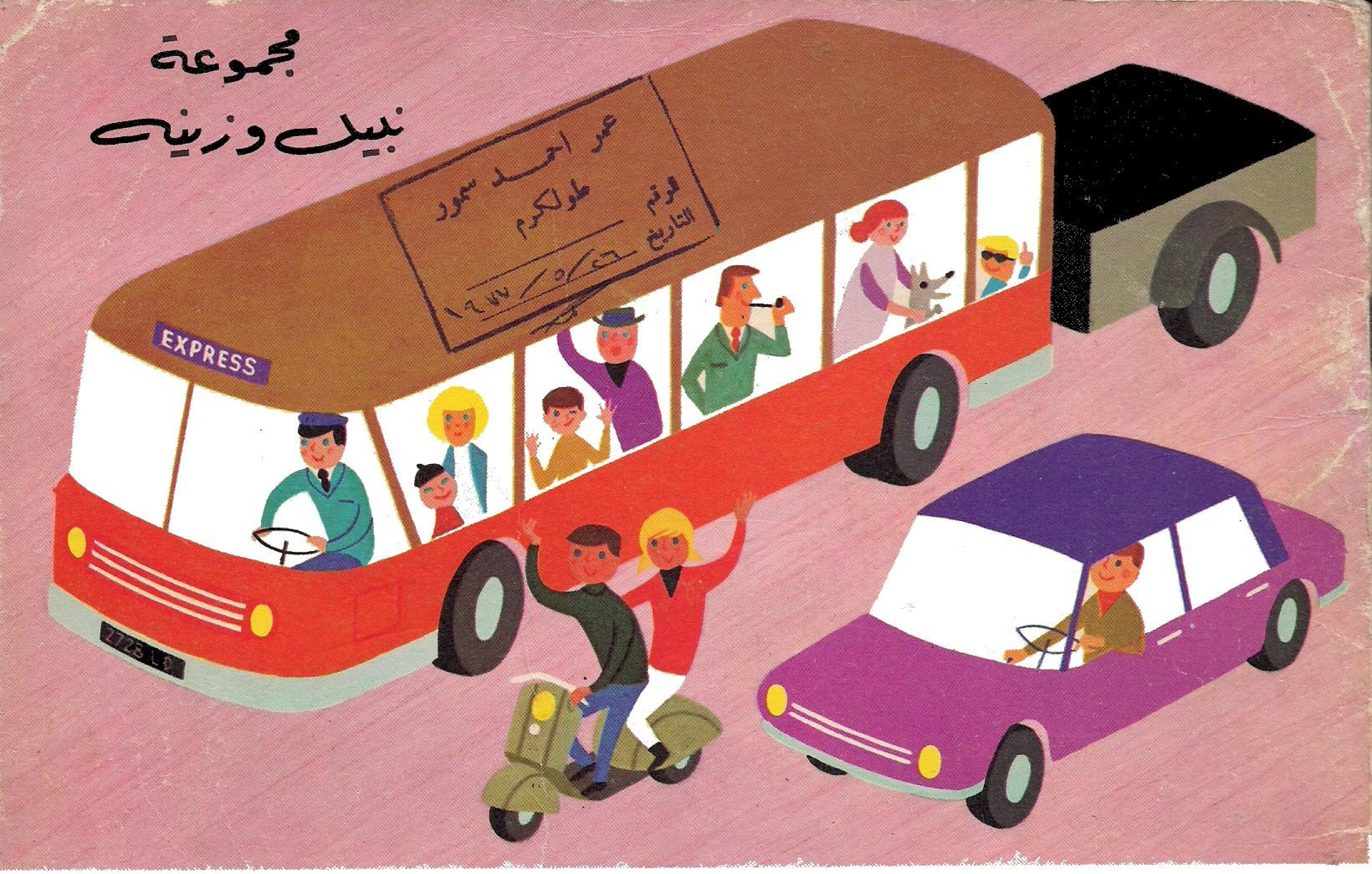
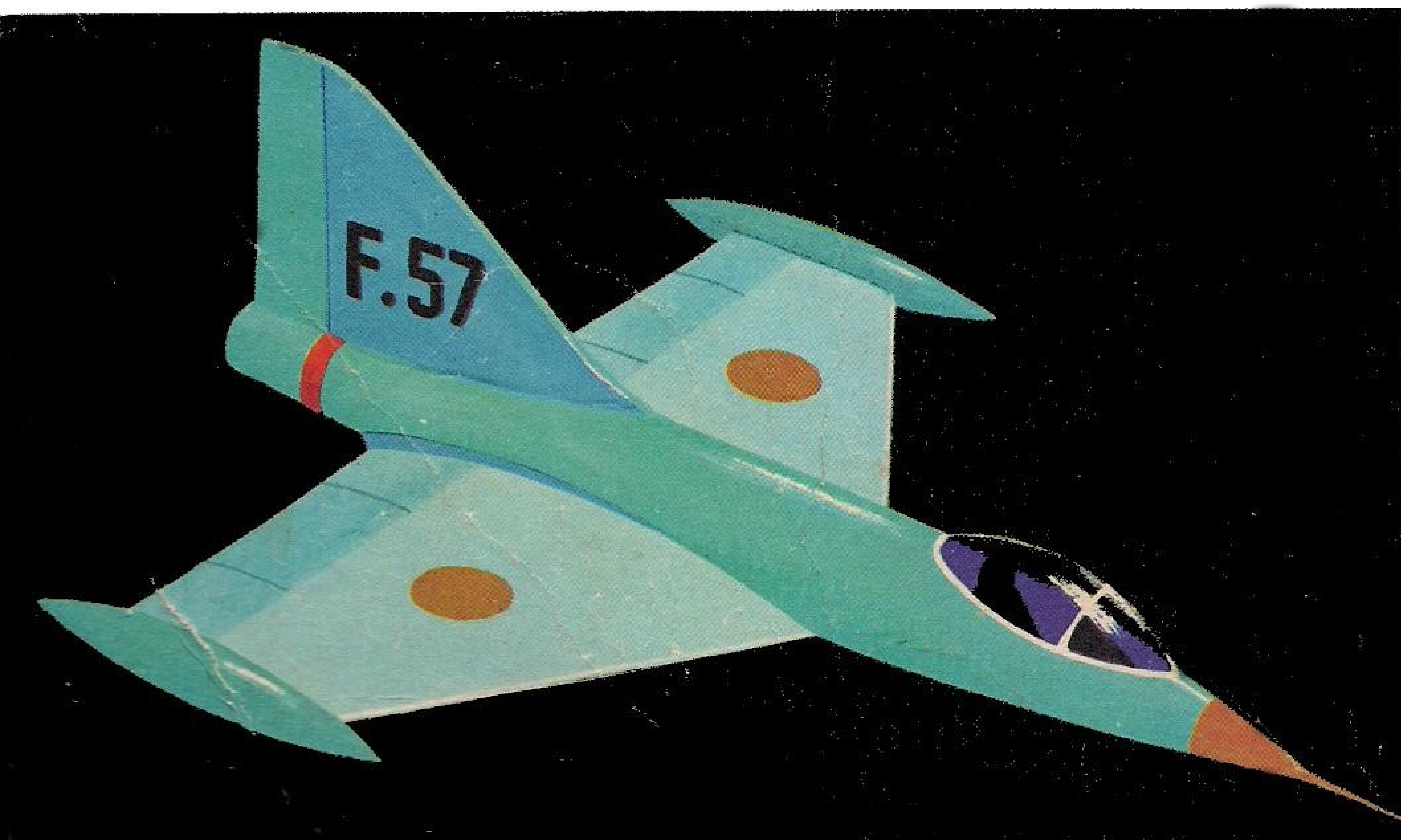
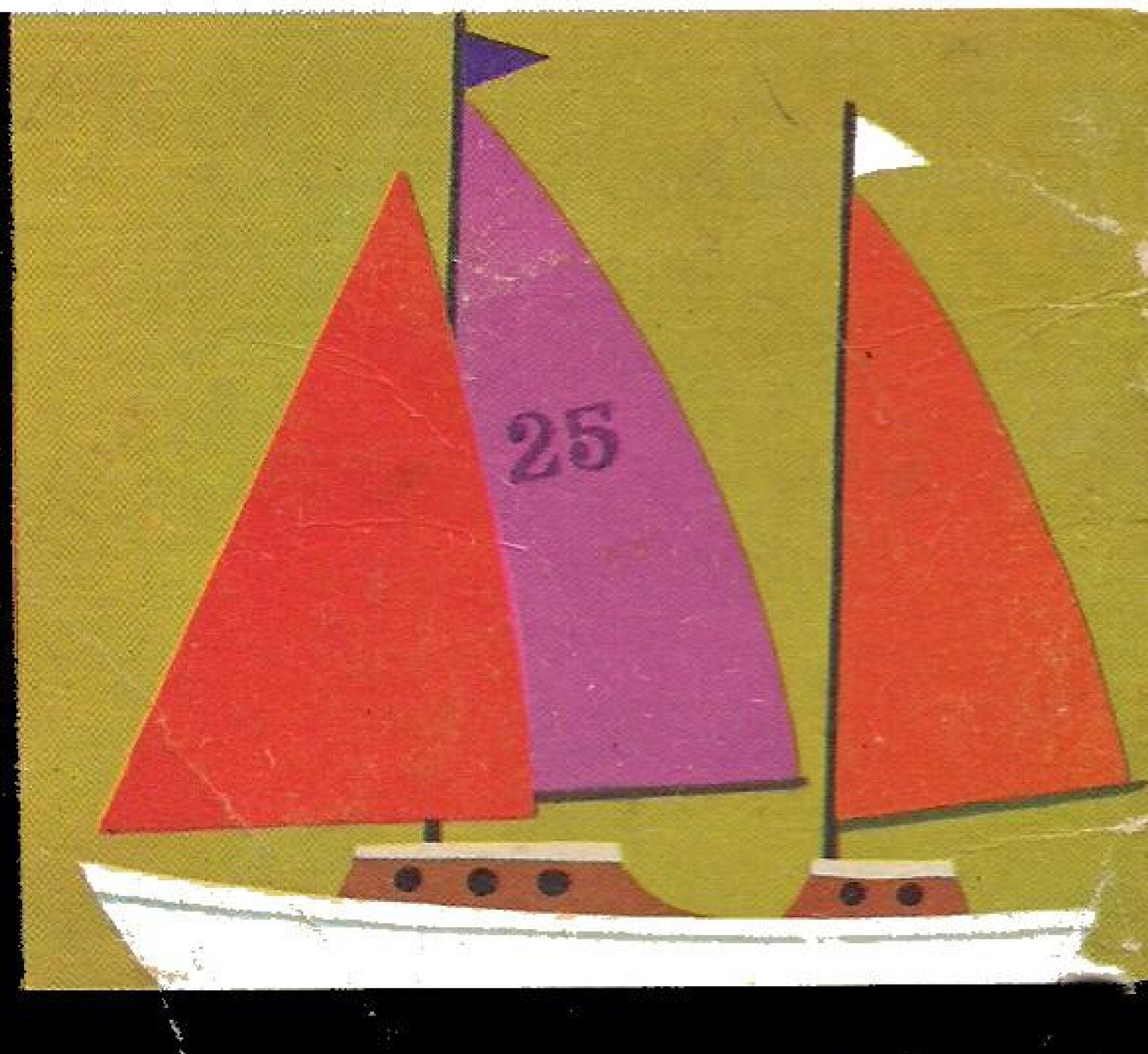
مجموعة نبيل وزينة



طرق النقل





دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية)
ص.ب: ٩٤٦، بيروت - لبنان



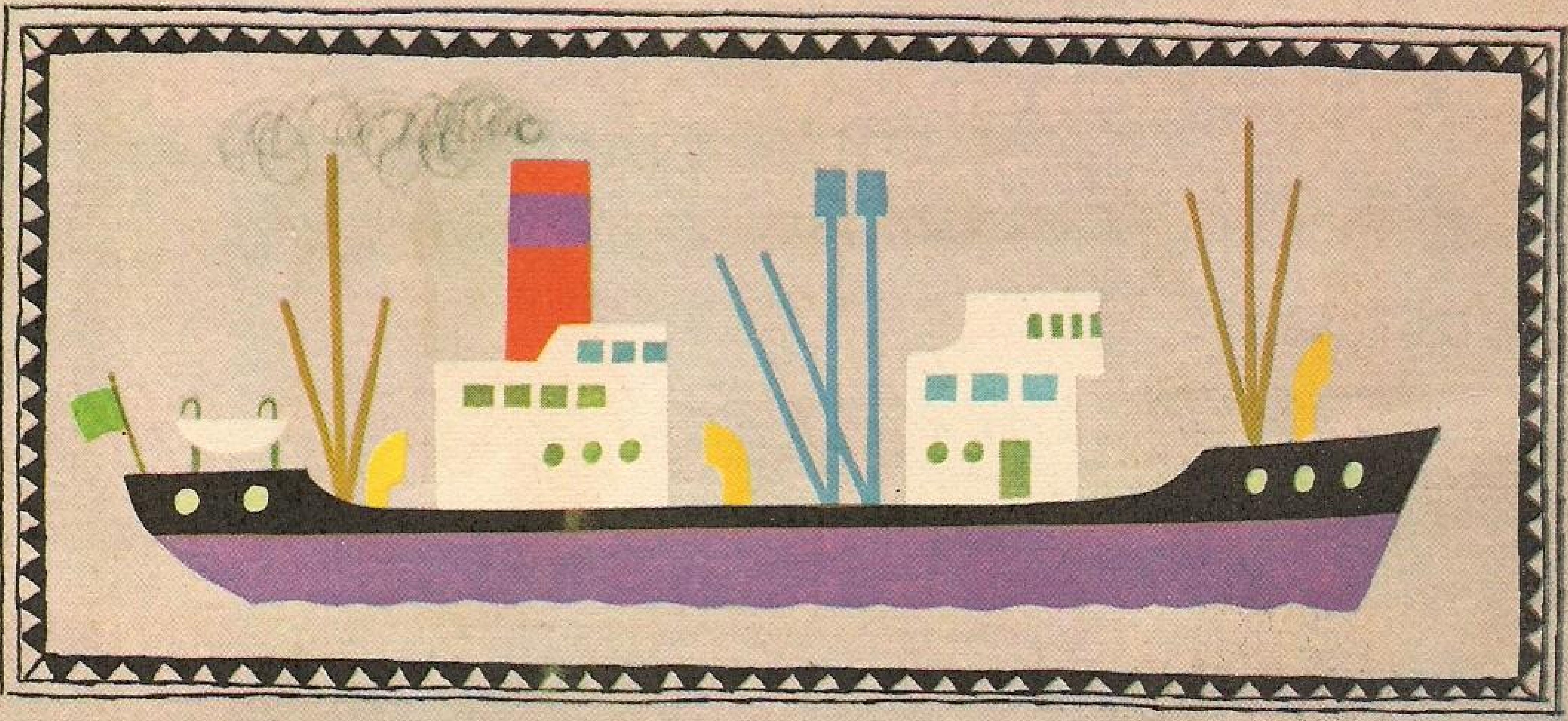


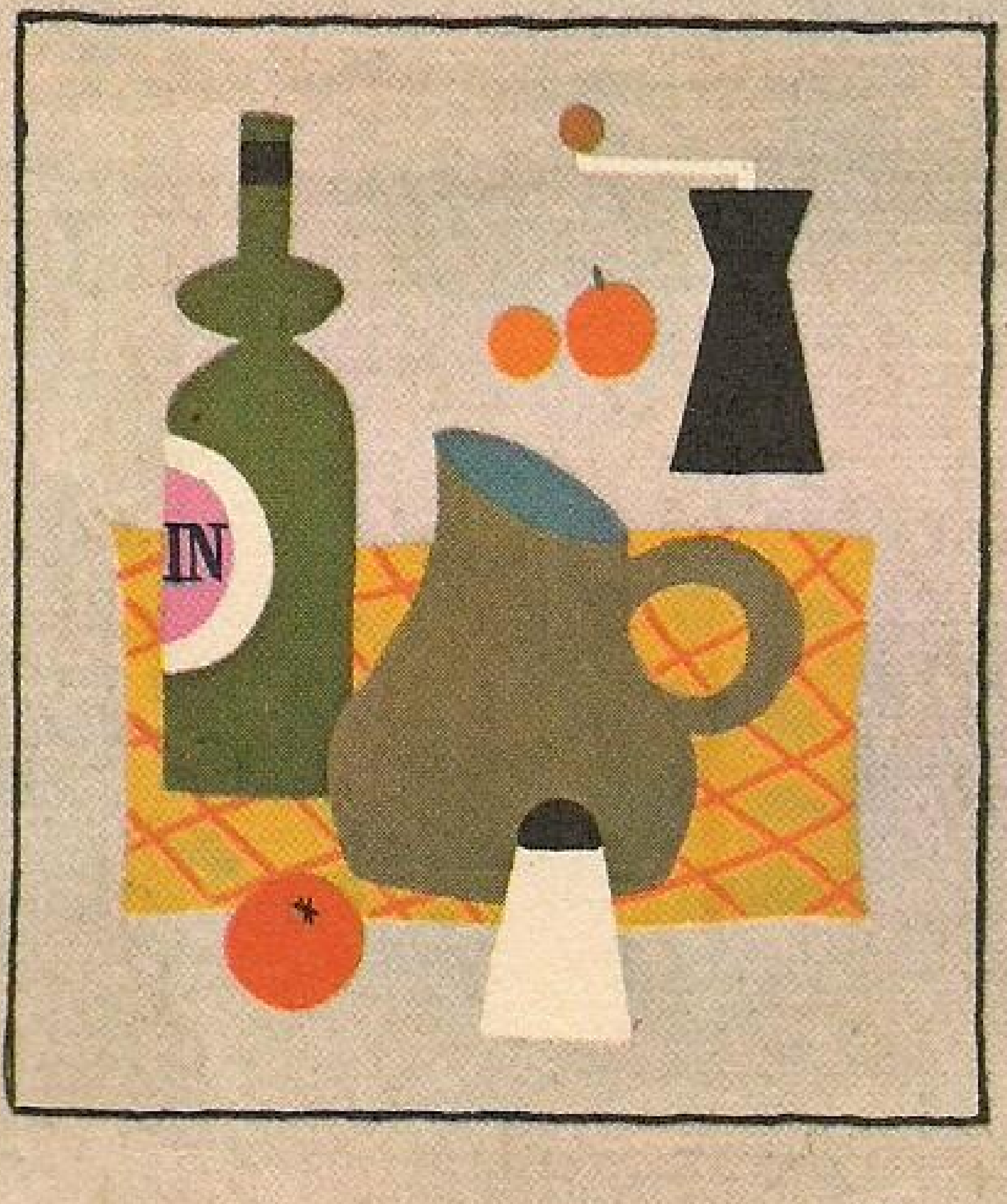


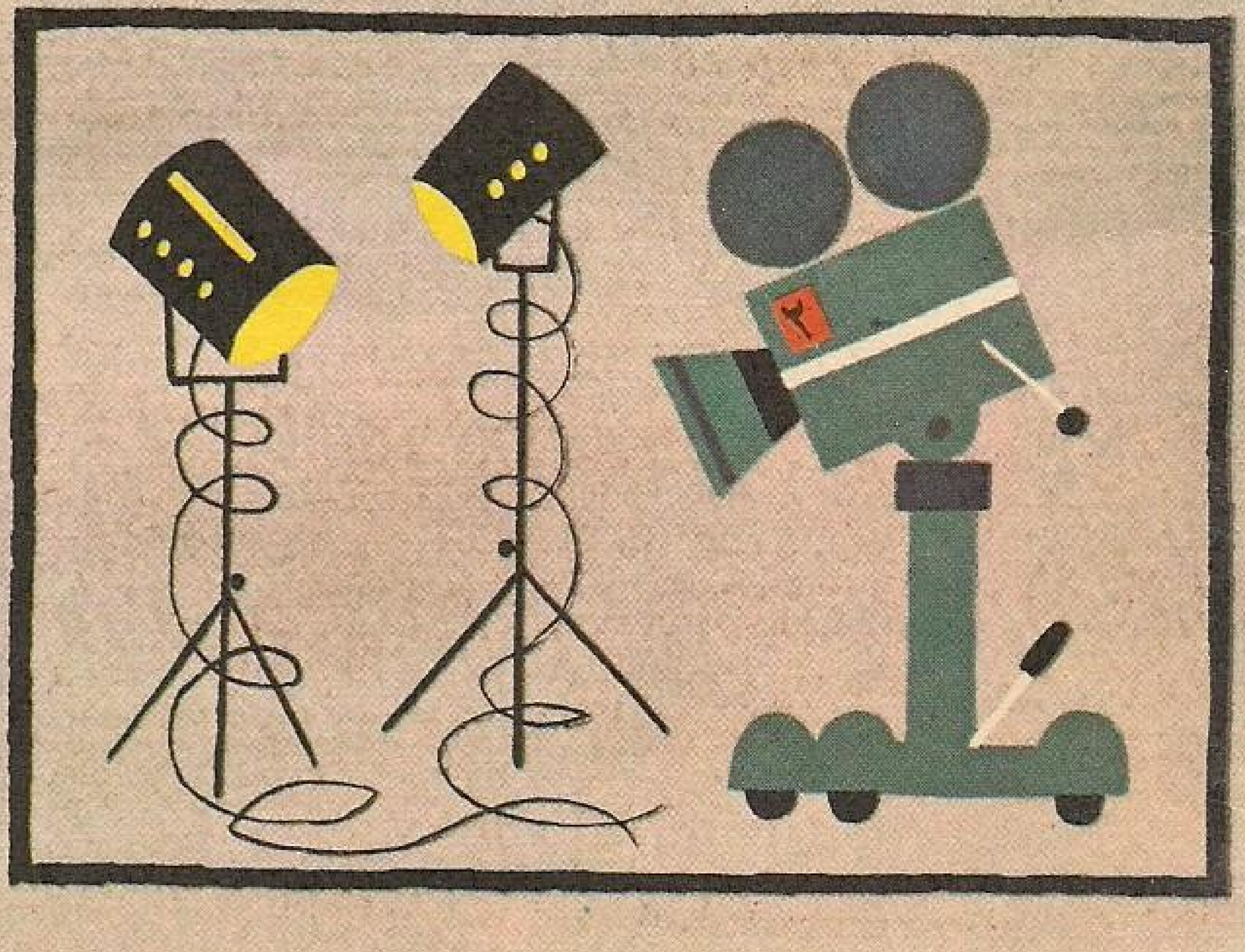







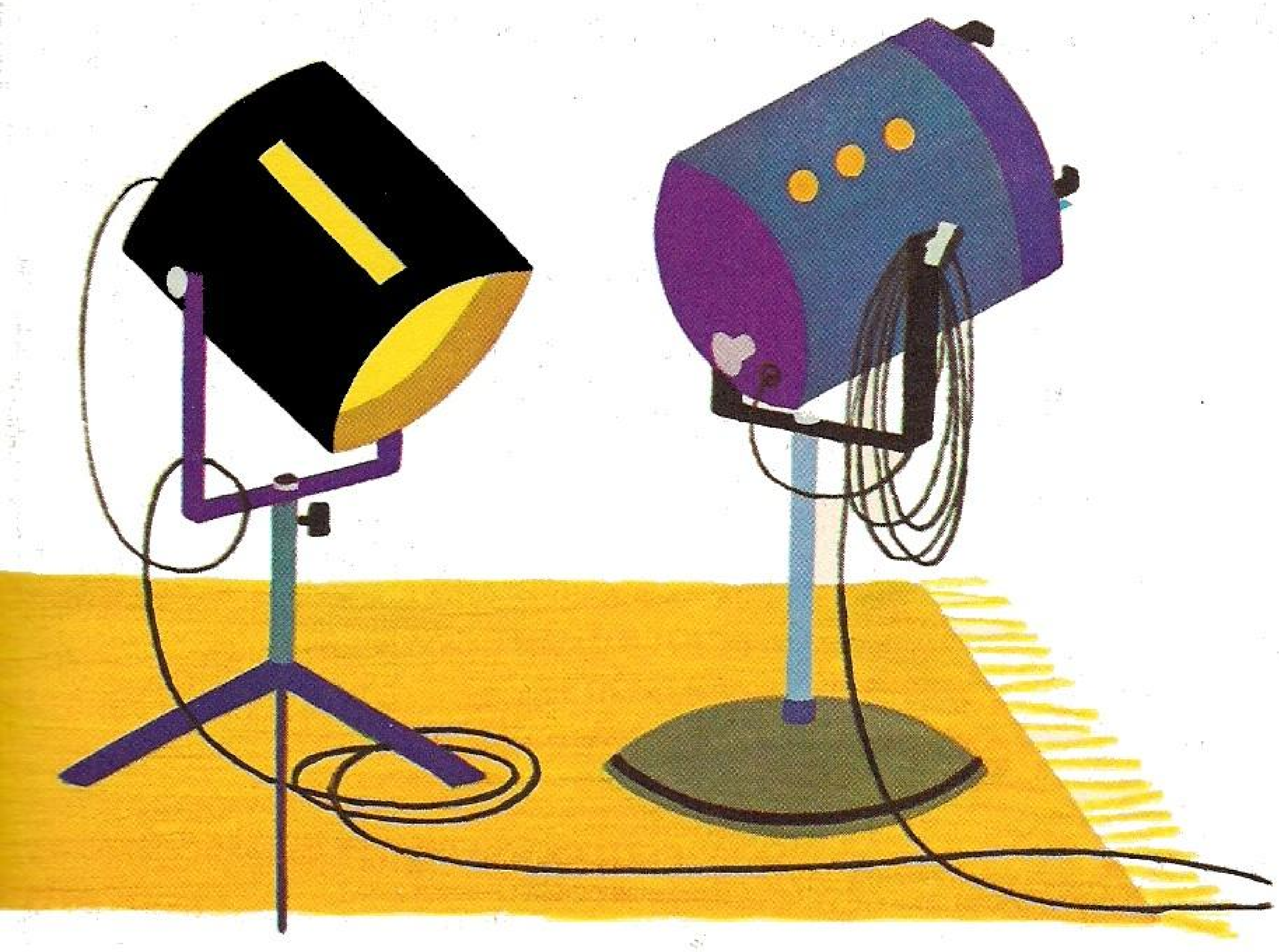

IN



نبيل وزينة

طرق النقل





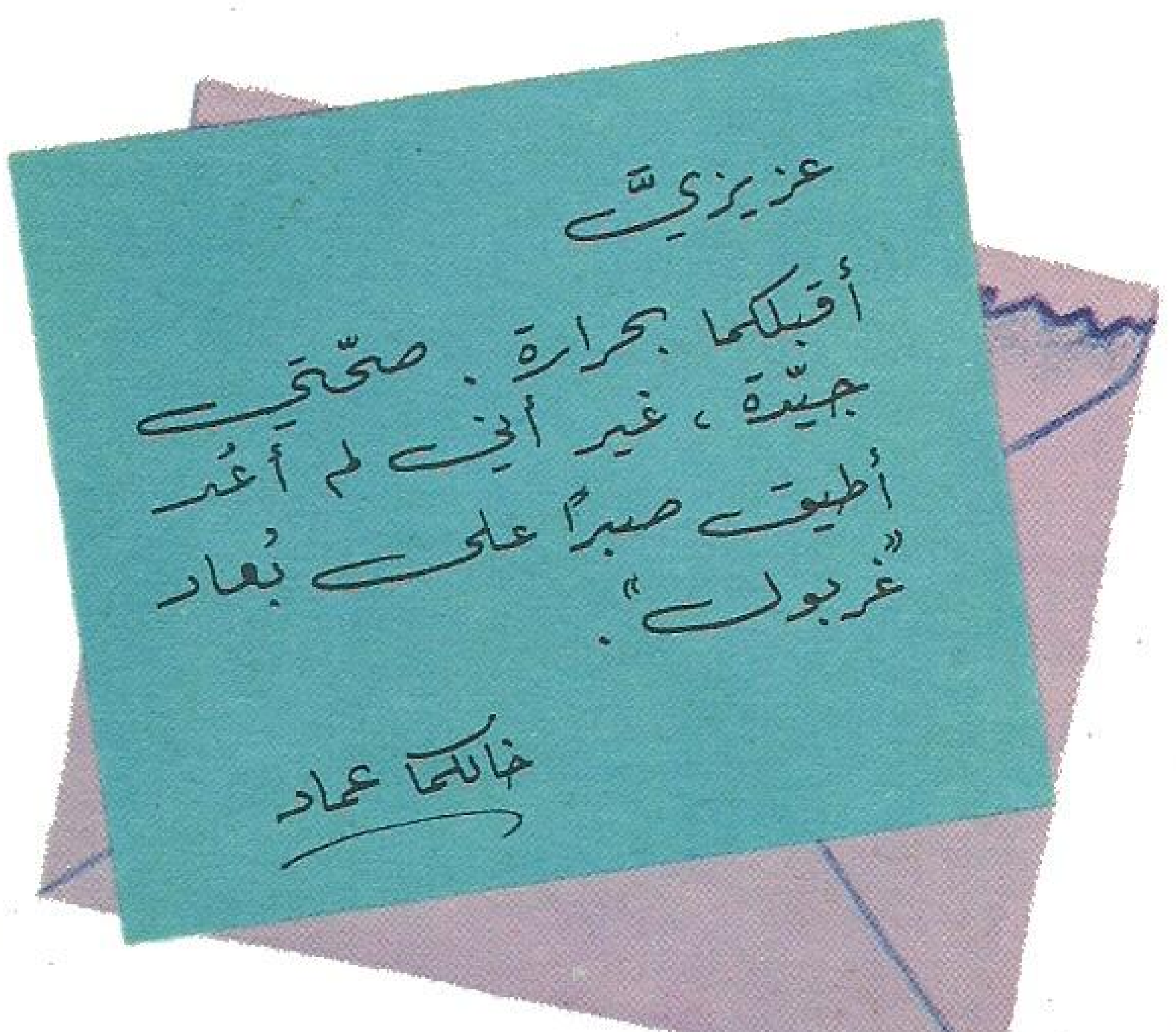
يقدّمان





التوزيع : **المكتبة الشرقية** ، ساحة النجمة ، ص. ب. ١٩٨٦ ، بيروت ، لبنان





كانَ نَبيل يَتَناوَلُ فُطورَه صَباحًا، بوجودِ الهِرِّ «غُربول»، عِندَما دَخَلَتْ عَلَيهِ زينه مُهَرْوِلَةً صائِحَة: رِسالَةٌ، يا نبيل، مِنْ خالِنا عماد!

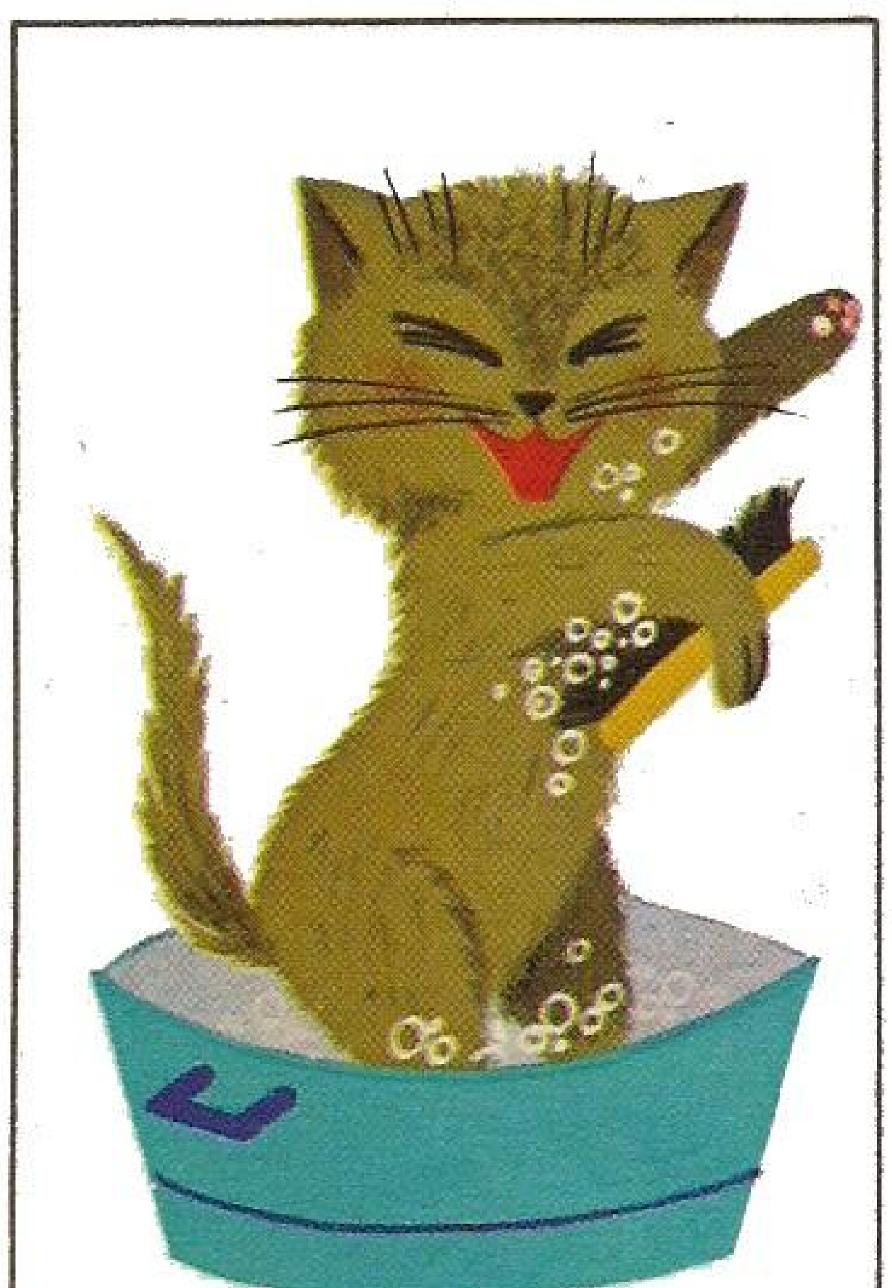
– مِسْكينٌ خالُنا. إنَّهُ يَسْأَمُ بِدونِ «غربول».

وَحدَّقَ مَلِيًّا بالهِرِّ اللَّعوبِ وَقالَ بِعزم:

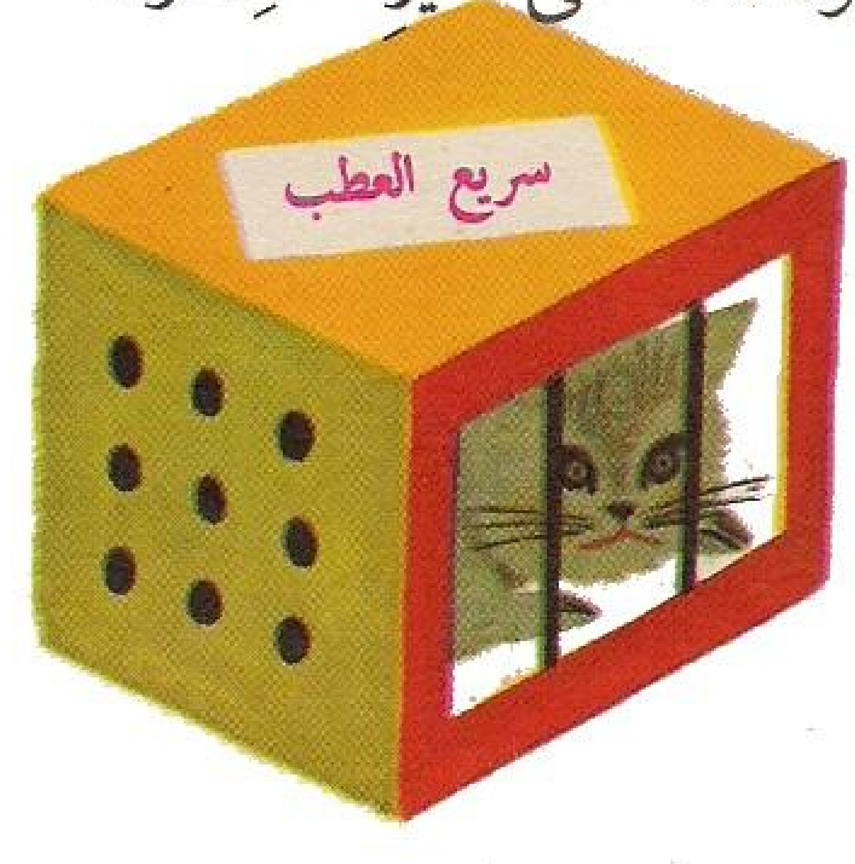
– سَنَقومُ بِمُفاجَأَةٍ لِلْخالِ العَزيز... فَنَبْعَثُ إلَيهِ بِـ«غُربول»، عَلى غَيْرِ ٱنْتِظار.

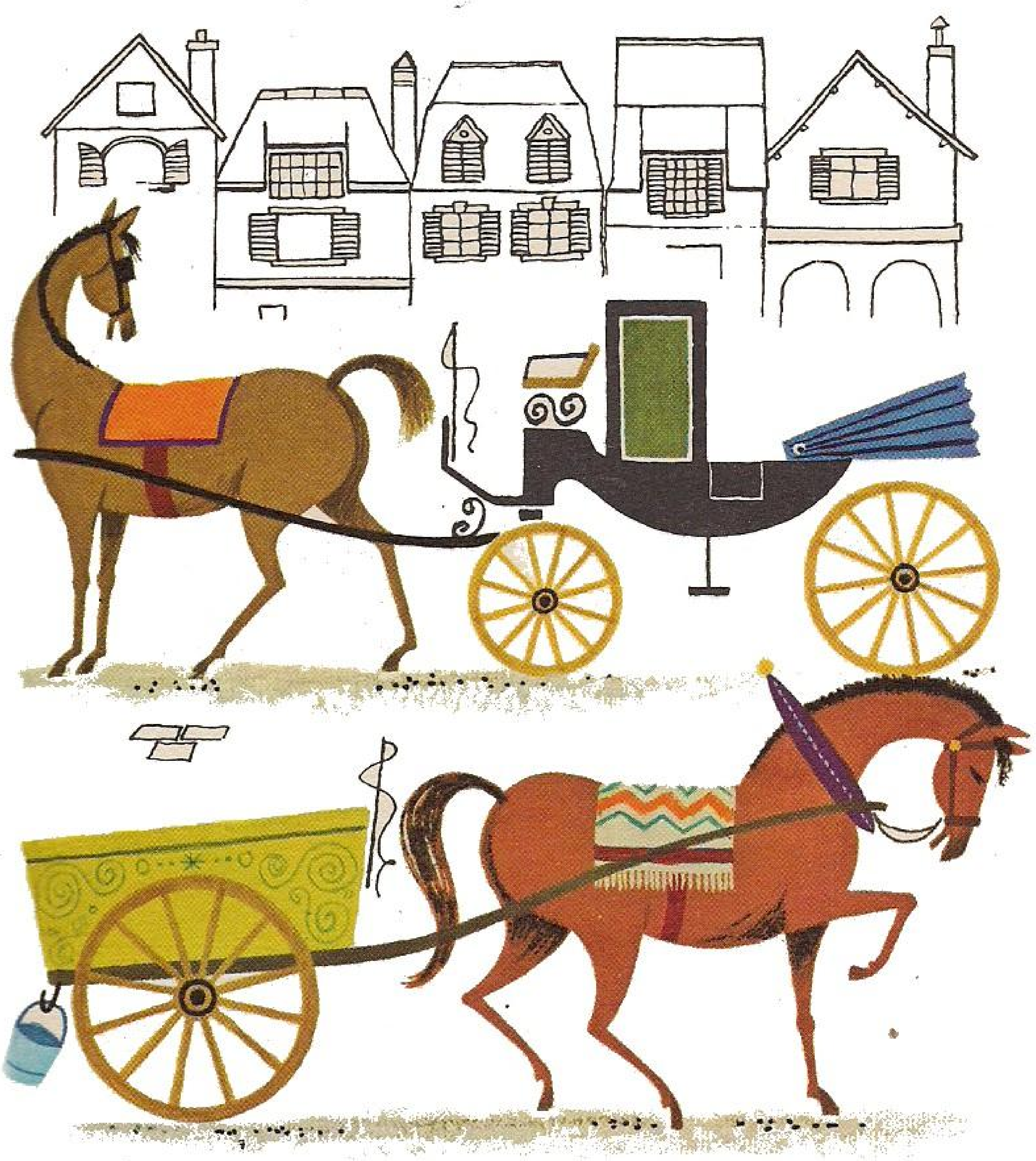
وَلِلْحالِ غُسِلَ الهِرُّ وَنُظِّفَ وَدُلِّكَ وَخرجَ بِحُلَّةٍ قَشيبَة... بَينَما كانَ نَبيل يُحَضِّرُ لَهُ صُندوقًا يَضَعُهُ فيه. وَبَعْدَ أَنْ أَصبحَ كُلُّ شيءٍ جاهزًا أَطْرَقَ الوَلدانِ مُفكِّرَيْن.





– وَالآنَ عَلَيْنا أَنْ نَجِدَ وَسيلَةَ نَقْلٍ نوصِلُ بِها هَذا الطَّرْدَ الى خالِنا عِماد.. هيّا بِنا نَستَعْلِم. وَخرجَ الوَلَدانِ بِحِمْلِهِما.





عِنْدَما وَقَعَ بَصَرُهُما في السّاحَةِ العامَّةِ على «الحنطور» وَعَرَبَةِ «الطنبوريّ» قالَتْ زينه:

– هَذِهِ عَرَباتٌ قَديمَةُ الإِسْتِعْمالِ لم تَعُدْ لها فائدةٌ كَبيرةٌ في أَيّامِنا هَذه...

– أَنْتِ على حَقٍّ لَمْ يَعُدْ لِلْحِصانِ ذَلِكَ المَرْكَزُ الَّذي كانَ يَحْتَلُّهُ قَديمًا.

– أَيامَ الفُرْسانِ؟

– مَثَلًا، لَمْ يَكُنْ لهمْ وَسيلَةٌ أُخرى لِلنَّقْل. فكَمْ كانَ يَفتَخِرُ فُرسانُ ذَلكَ العَصْرِ وهُمْ راكِبونَ جِيادَهُم!

– رُبَّما كانَ ذلكَ. غَيْرَ أَنَّ «غربول» لا يُشْبِهُ أُولئِكَ الفُرْسانِ. فَلْنَجِدْ وَسيلَةً أُخْرى لِنَقْلِه.





وَبَعْدَ أَنْ تَقَدَّما قليلًا قالَ نَبيل :

– أُنْظُري ، ها هو السَّمّان . الدرّاجَةُ الواقِفَةُ أَمامَ حانوتِهِ مُريحَةٌ وَمُناسِبَةٌ لِنَحْمِلَ عليها « غُربول » . وخاصَّةً إذا وَضَعْناهُ في صُنْدوقِها الخلفيّ .

قالَتْ زينه بَعْدَ تفْكيرٍ : أَلا تَراها مُضْنِكَةً بِسَبَبِ وُعورَةِ الطُّرُقات ؟



– لِنَستَعْمِلْ إِذًا درَّاجَةً نارِيّة .

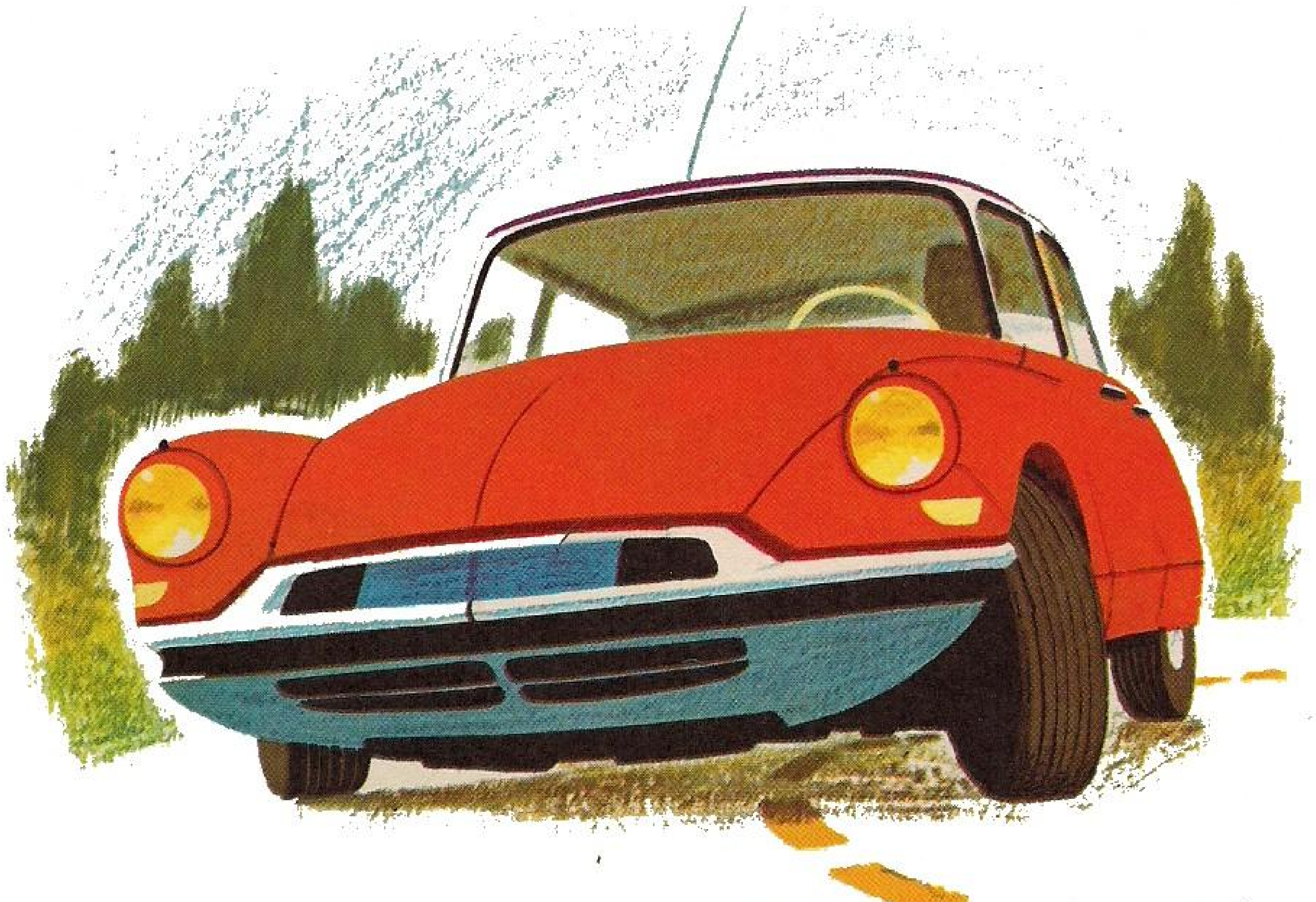
– كلّا ، فَقَدْ أُلَوِّثُ ثوبي .

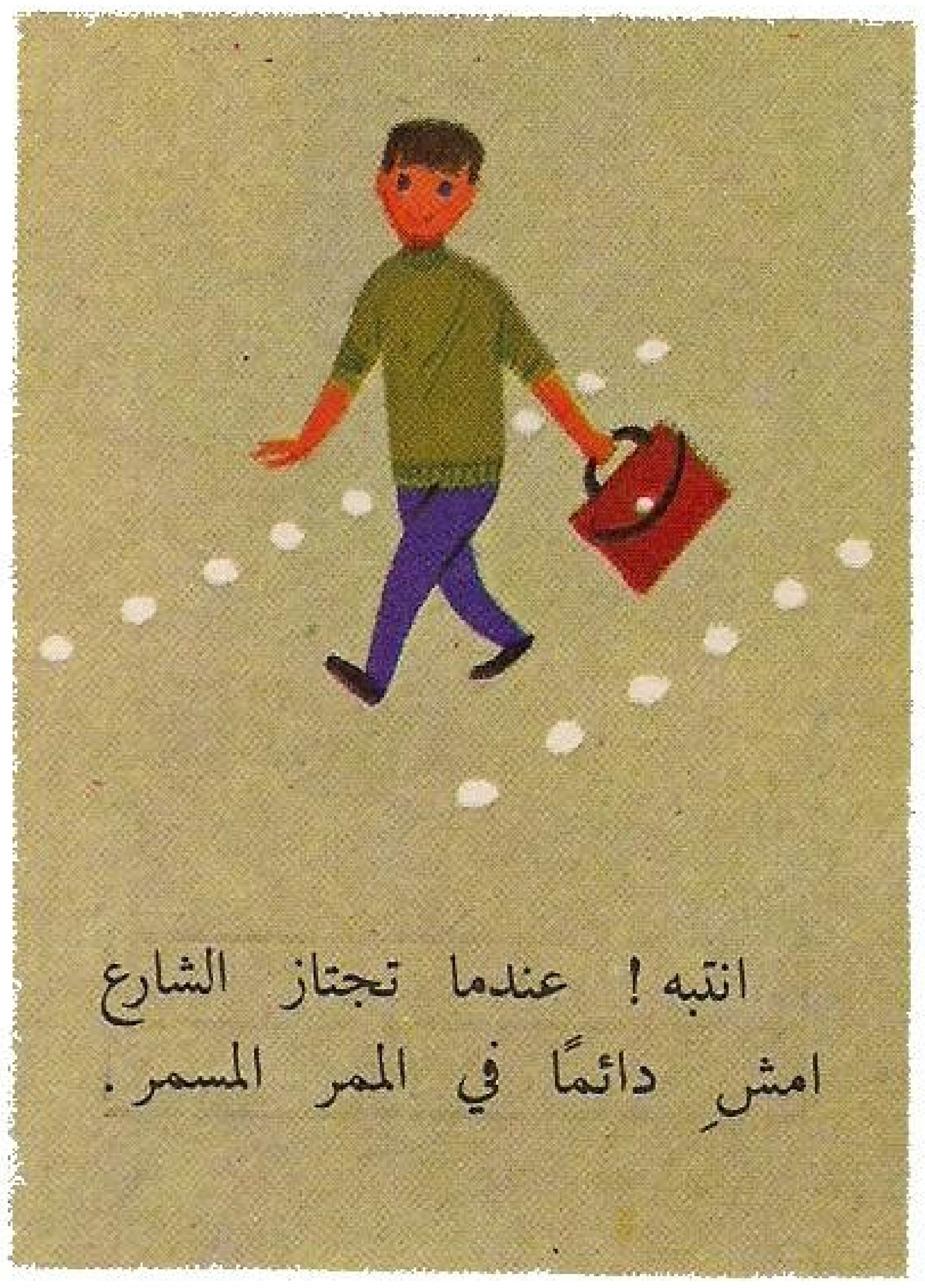
– إذَنْ لِنَخْتَرِ الدرّاجَةَ النّاريَّةَ الصَّغيرة ، فَلا خَوْفَ مِنها البَتَّة .

– وَلَوْ ! إِنَّ زَعيقَها يَصُمُّ الآذان !





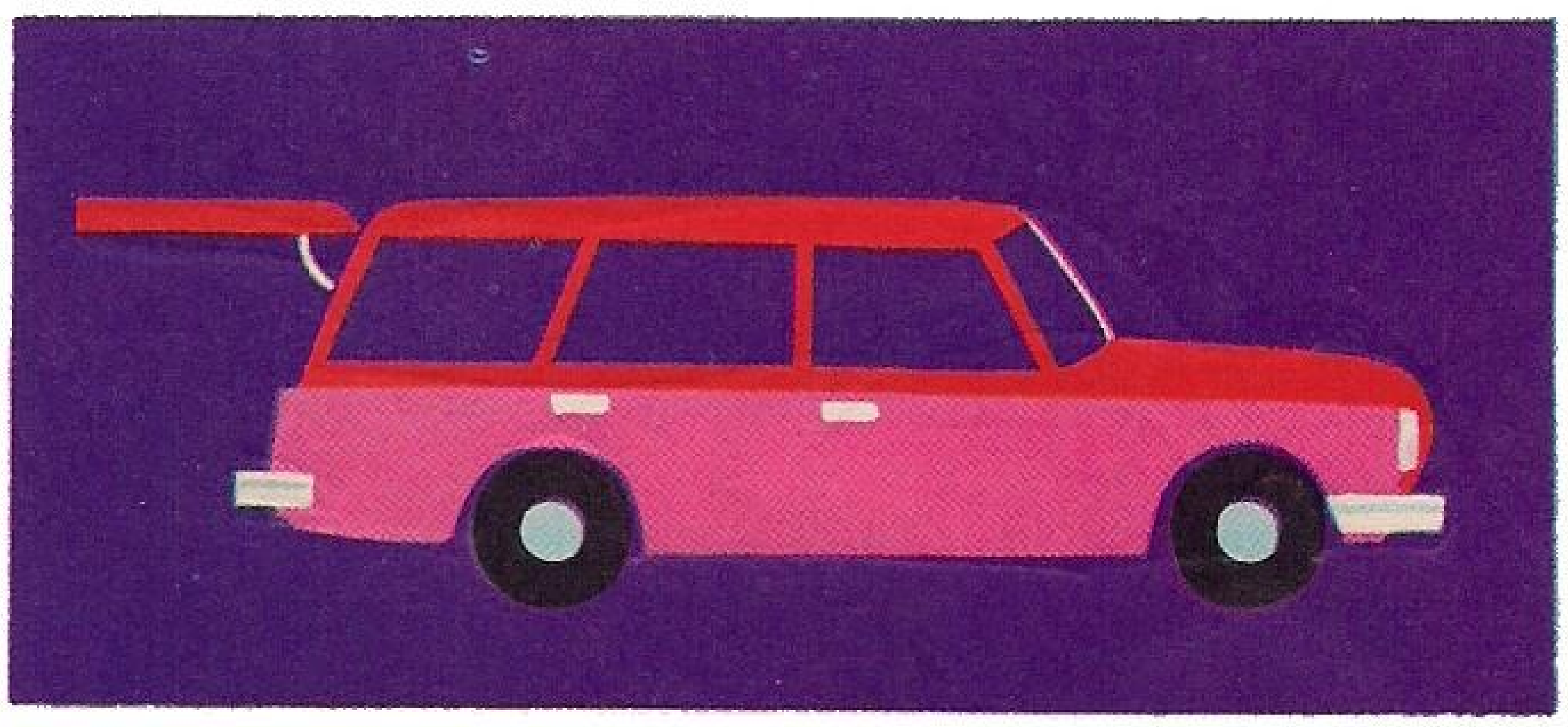


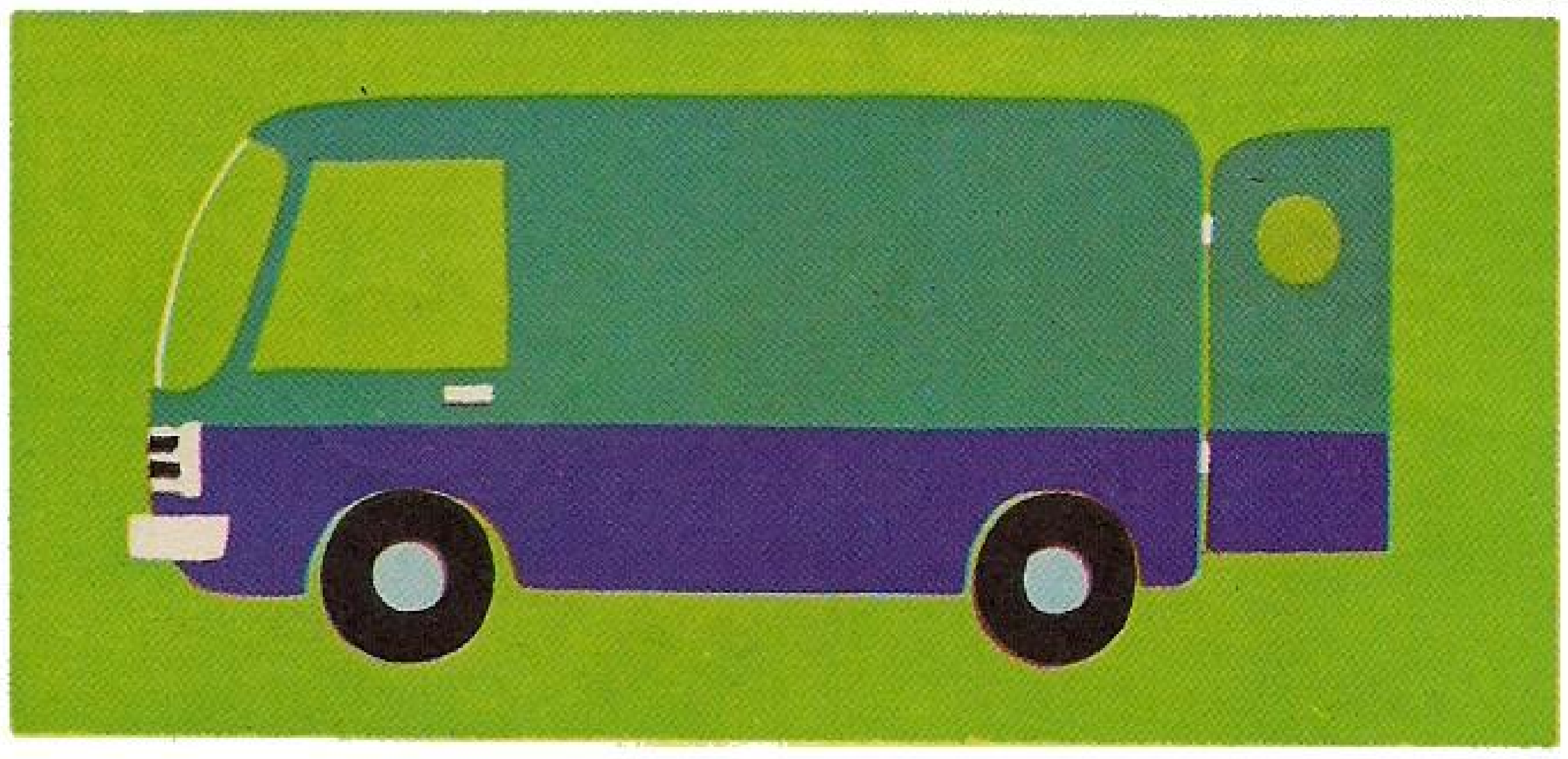


وَصاحَتْ زينه مُشيرَةً بِإِصْبَعِها: أُنْظُرْ يا نَبيل، هَذا ما يَلْزَمُنا: سَيّارَة.

فهزَّ نَبيل بِرَأْسِهِ موافِقًا وأَضاف:

– بِهَذِهِ الواسِطَةِ، لا نَعودُ نَخْشى التَّعَبَ والضَّجيج. وَبما أَنَّ مَعَنا طردًا فَلِمَ لا نَنْقُلُهُ بِسَيّارَةٍ مُخَصَّصَةٍ لِهَذِهِ المُهِمَّة؟





– ما الفائِدَةُ مِنْ ذلِك؟

– الفائِدَةُ أَنَّ هُناكَ سَيّاراتٍ تِجارِيَّةً تَنْقُلُ البَضائِعَ والأَشْخاصَ عَلى السَّواء. فَإِنَّ مَقاعِدَها تَنْطَوي لِهَذِهِ الغايَة.

– وَهُناكَ أَيْضًا سَيّاراتُ شَحْنٍ صَغيرَةٌ تَحْمِلُ البَضائِعَ الأَكْبَرَ حَجْمًا مِنْ هَذا الطَّرْد. لِنَسْتَعْمِلْ هَذِهِ الوَسيلَةَ فَهِيَ أَضْمَن.

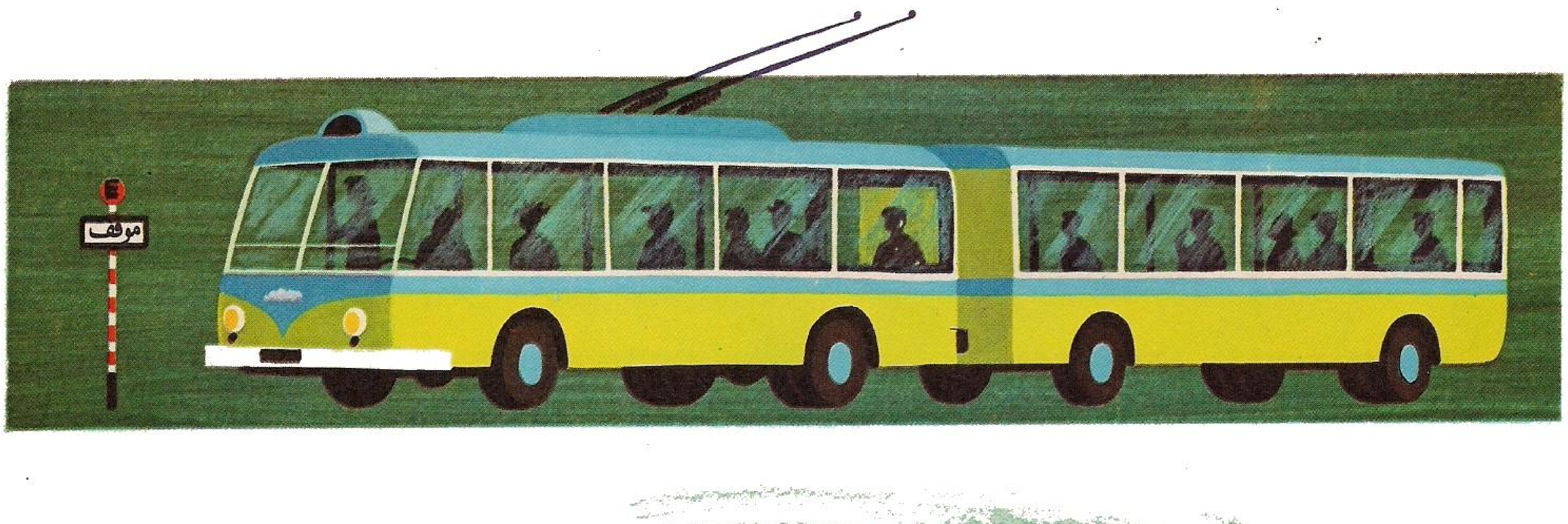
وَتَنَهَّدَ نَبيل مِنَ الأَعْماقِ وَقالَ:

– هَذا مُسْتَحيل. فَلَيْسَ لَدَيْنا جَوازُ سَوْق.



– إِذَنْ ، ما العَمَل ؟

– لِنَسْتَقِلَّ إِحْدى سَيّاراتِ النَّقْلِ المُشْتَرَكِ ، ففي المَدينَةِ ، تحت تَصَرُّفِنا ، العَديدُ من السيّاراتِ على اخْتِلافِ أَنْواعِها وَأَحْجامِها .





وَلِلْمَسافاتِ الطَّويْلَةِ خارِجَ المَدينَةِ سَتَجِدُ مَجْموعَةٍ مِنَ الأُوتوبيساتِ السَّريعَة والمُريحَة .

– ولكِنَّنا سَنُرغَمُ على أَنْ نَضَعَ الطَّرْدَ على السَّطْحِ ! ، كَلَّا ، أَنا لَسْتُ مُوافِقَة .

عَدَلَا عَنْ فِكْرَتِهِما وَتابَعا تَجْوالَهُما في شَوارِعِ المَدينَةِ حَتّى تَوَقَّفا أَمامَ شَرِكَةٍ لِلنَّقْلِ.

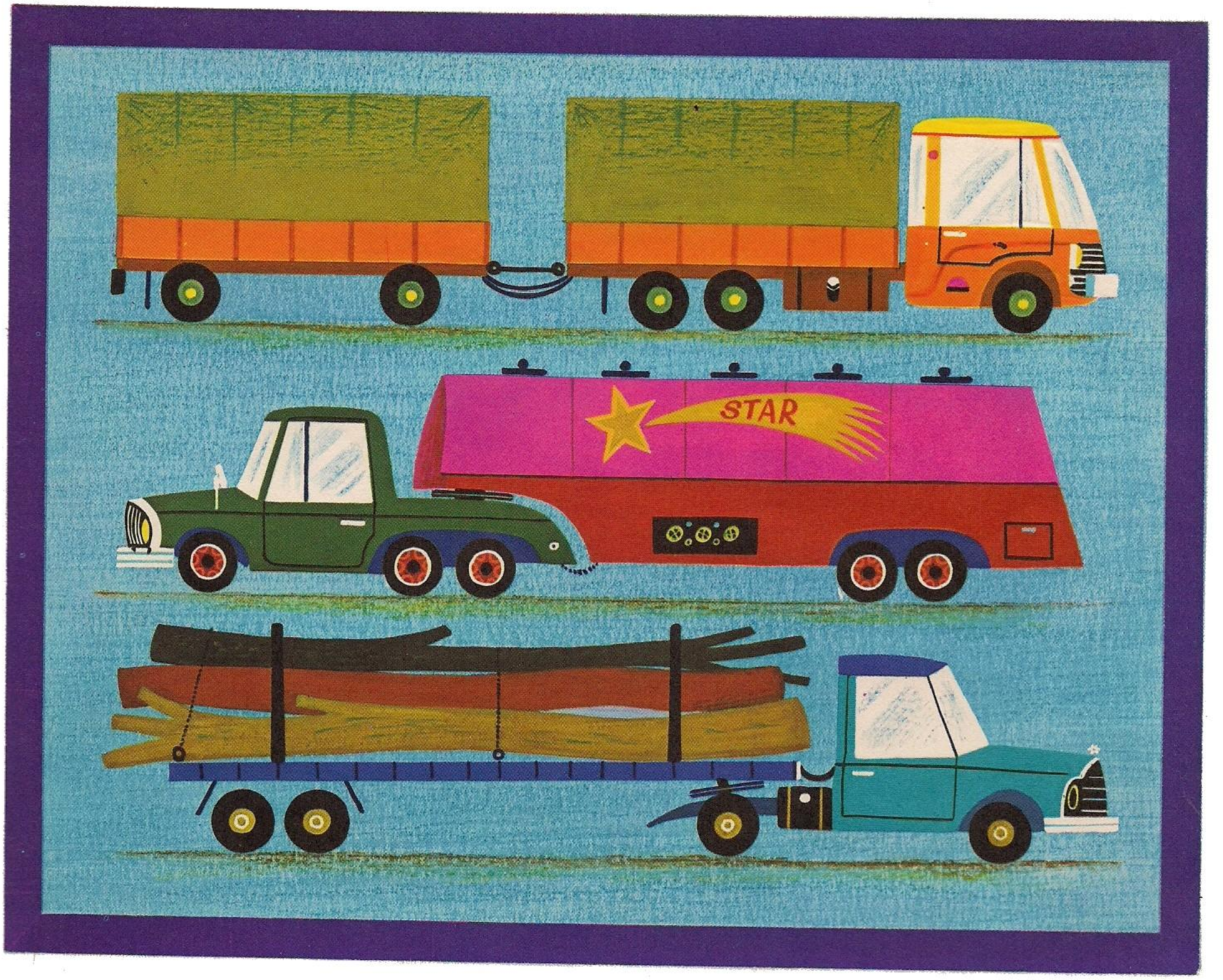


لنقل الصناديق والبنزين والاخشاب.
عنوان واحد :

شركة دعيبس للنقل

فَهَتَفَ نَبيلٌ مَسْرورًا، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلى خَريطَةٍ عَلَيْها نَماذِجُ مُخْتَلِفَةٌ لِسَيّاراتِ الشَّحْنِ :

– هٰذا ما يَلْزَمُنا لِنَنْقُلَ «غربول».



فَأَجابَتْ زينه : رُوَيْدَكَ، يا نَبيل. إِقْرَأْ ما هُوَ مَكْتوبٌ داخِلَ الواجِهَةِ : «لَيْسَ لَدَيْنا أَيَّةُ سَيّارَةٍ فارِغَةٍ قَبْلَ أُسْبوعٍ». فَلا حاجَةَ إِذًا لِلإِصْرارِ.

إنتبه
قافلة غير عادية

وَفجْأَةً صَمتَ نَبيل وَأَصاخ.

– كأَنِّي أَسْمعُ صوتَ صَفّارَةٍ...

– أنا أَعْرِفُ ما هوَ سَبَبُ مَصْدَرِه، أنهُ لِتَوْجيه قافِلَةٍ غَيْرِ عادِيَّةٍ تَحْمِلُ آلَةً ضَخْمَةً للمَعْمَل الجَديد.

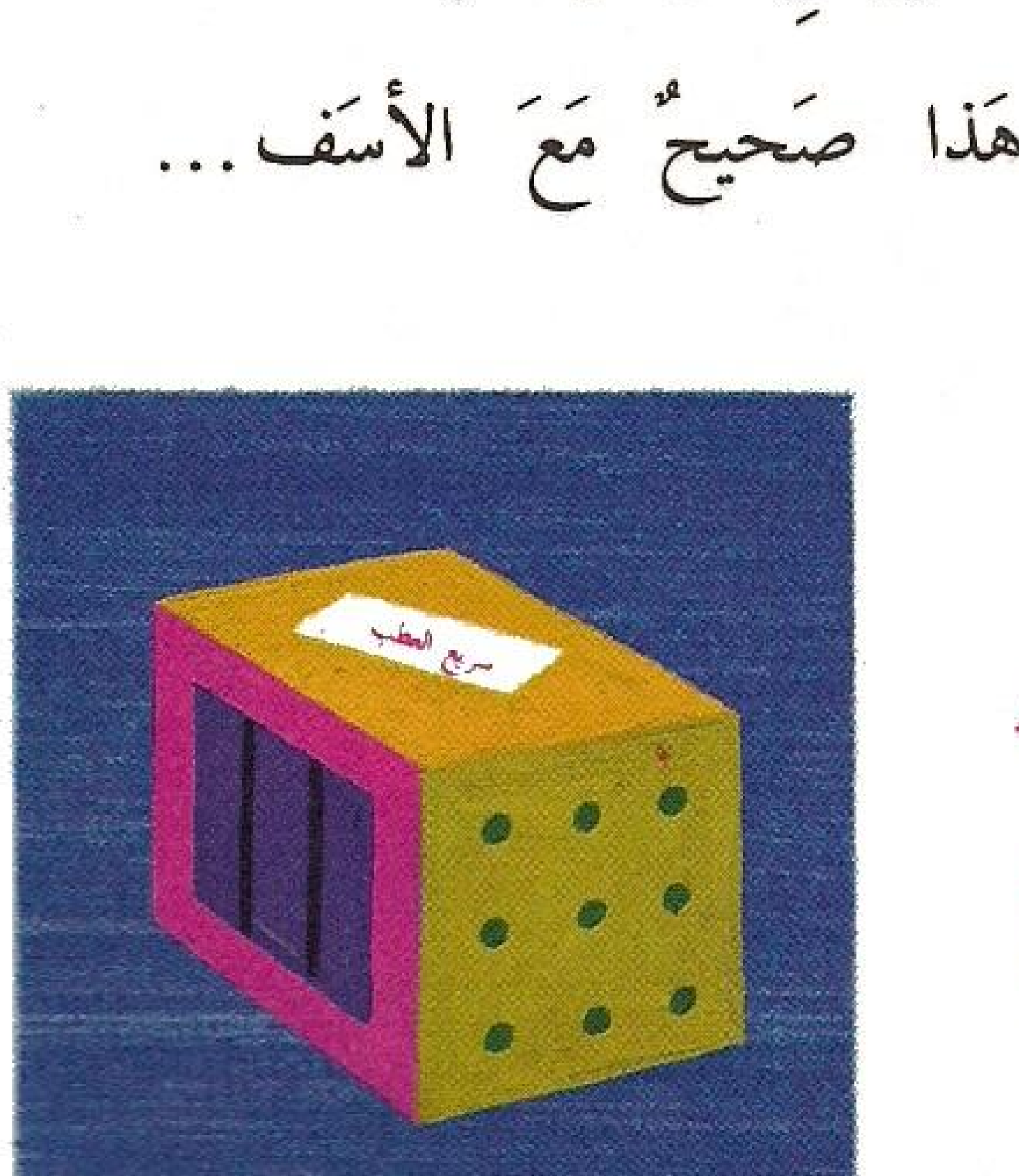
– هيّا بِنا لِنَرى!

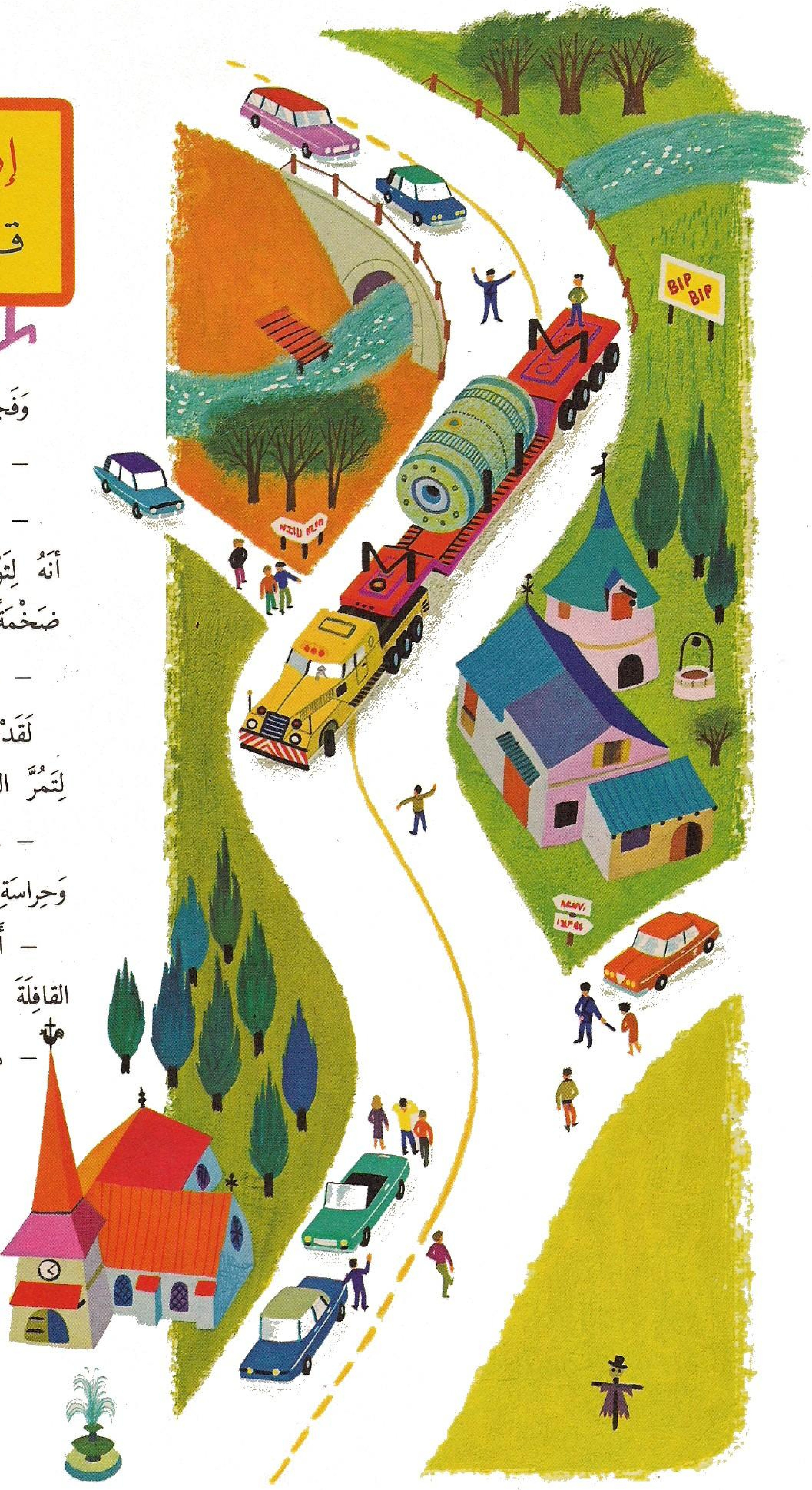
لَقَدْ أُوْقِفَ السَّيْرُ على الطَّريقِ العامِّ لِتَمُرَّ الشّاحِنَةُ الثَّقيلَةُ على مَهل.

– مَعَ كُلِّ هَذِهِ الأَضْواءِ الحَمْراءِ وَحِراسَةِ الشُّرْطَةِ سَيَصِلُ «غُربول» بِأَمان.

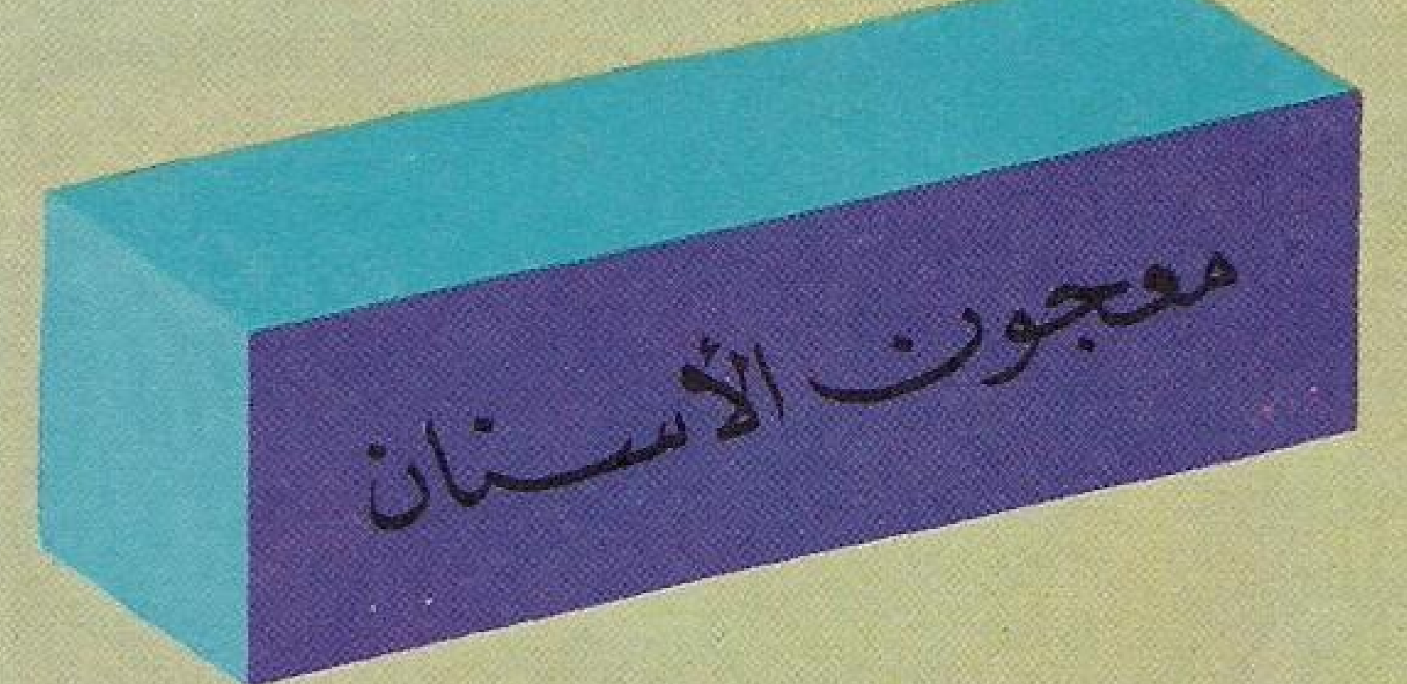
– أَجابَ نَبيل مُعْتَرِضًا: أَجَلْ، وَلَكِنَّ القافِلَةَ تَسيرُ بِبُطْءٍ ولا بُطْءَ السُّلَحْفاة.

– هَذا صَحيحٌ مَعَ الأَسَف...

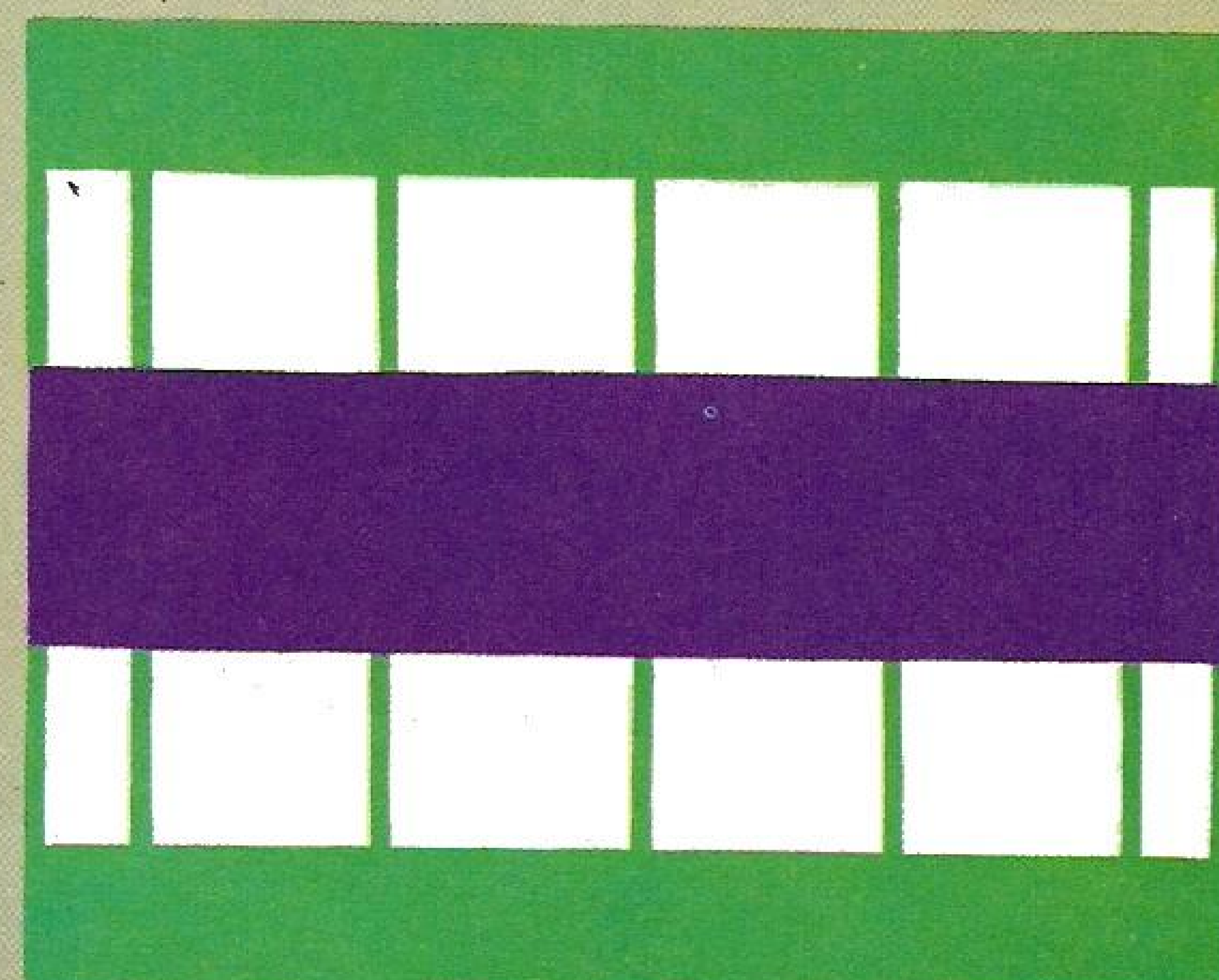




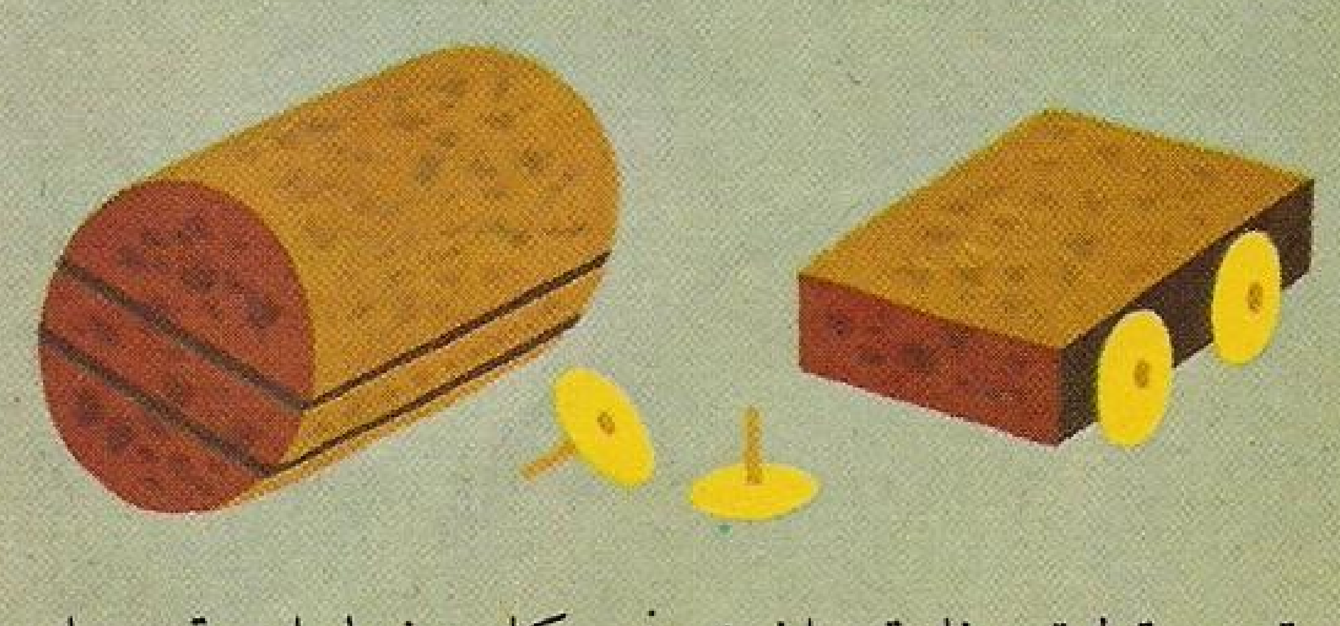
اصنع بنفسك مقطورة



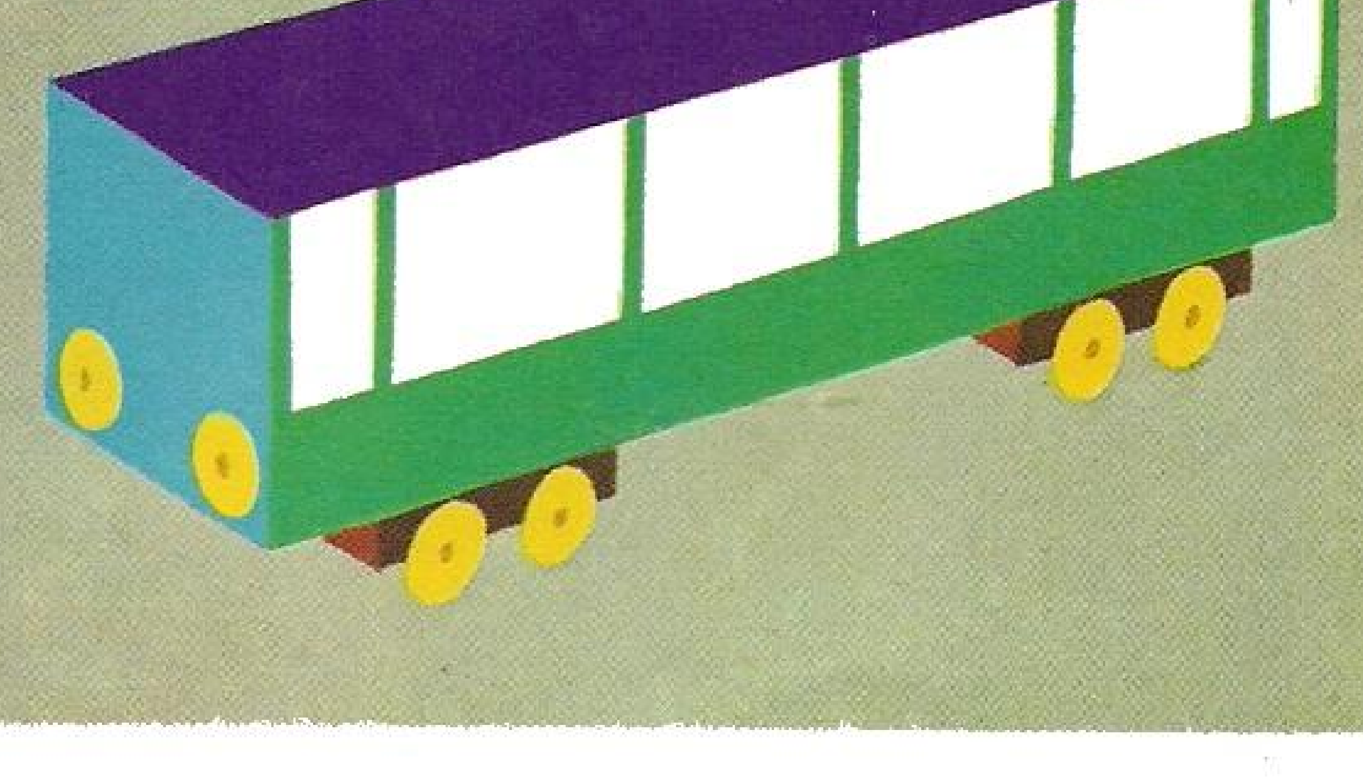
خذ علبة معجون الاسنان

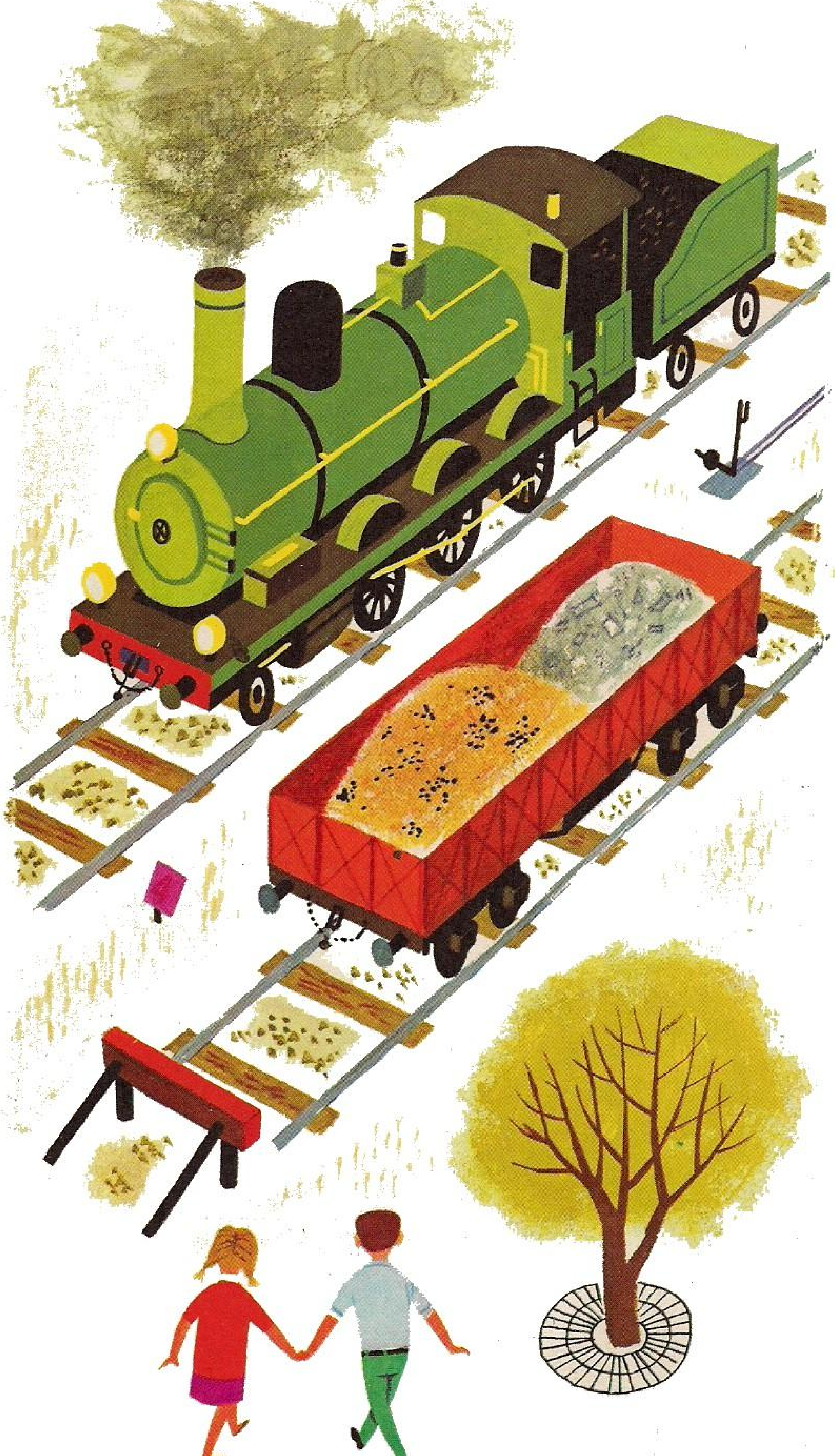


ثم خذ ورقة عريضة وضع عليها هذا الرسم والبسها العلبة من جوانبها الثلاثة.



قص قطعتي فلينة واغرز في كل منهما اربعة مسامير عريضة الرأس فتحصل على مقطورة كالتي تراها في الرسم.





أَمّا الآنَ وَقَدْ رَأَيْنا كُلَّ العَرَباتِ الَّتي تَسيرُ عَلى الطُّرُقاتِ، وَلَمْ يَقَعِ اخْتِيارُنا عَلى واحِدَةٍ مِنْها. هَيّا بِنا إِلى المَحَطَّةِ نَدْرُسُ أَحْوالَ القِطاراتِ.

فَشاهَدا قاطِرَةً قَديمَةً تَنْفُثُ الدُّخانَ الأَسْوَدَ عالِيًا.

فَقالَتْ زينه : لَنْ نُرْسِلَهُ فيها فَقَدْ يَخْنُقُهُ الدُّخانُ...

آه ! ما أَجْمَلَها قاطِرَة .

ما نَوْعُها يا نَبيل؟

وَتَلَعْثَمَ نبيل في الجوابِ فَاتَّجَها نَحْوَ رئيسِ المَحطَّةِ يَسْأَلانِه .

– هَذِهِ قاطِرَةٌ كَهْرَبائِيَّةٌ أَقوى وَأَمْتَنُ مِنْ سالِفَتِها القاطِرَةِ البُخارِيَّة. وأَسْرَعُ مِنْها طَبْعًا.

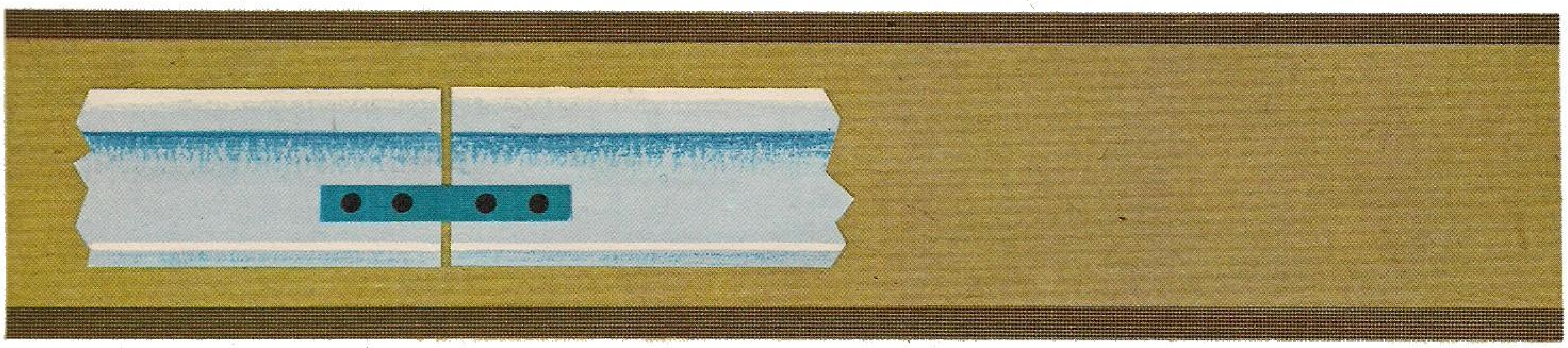




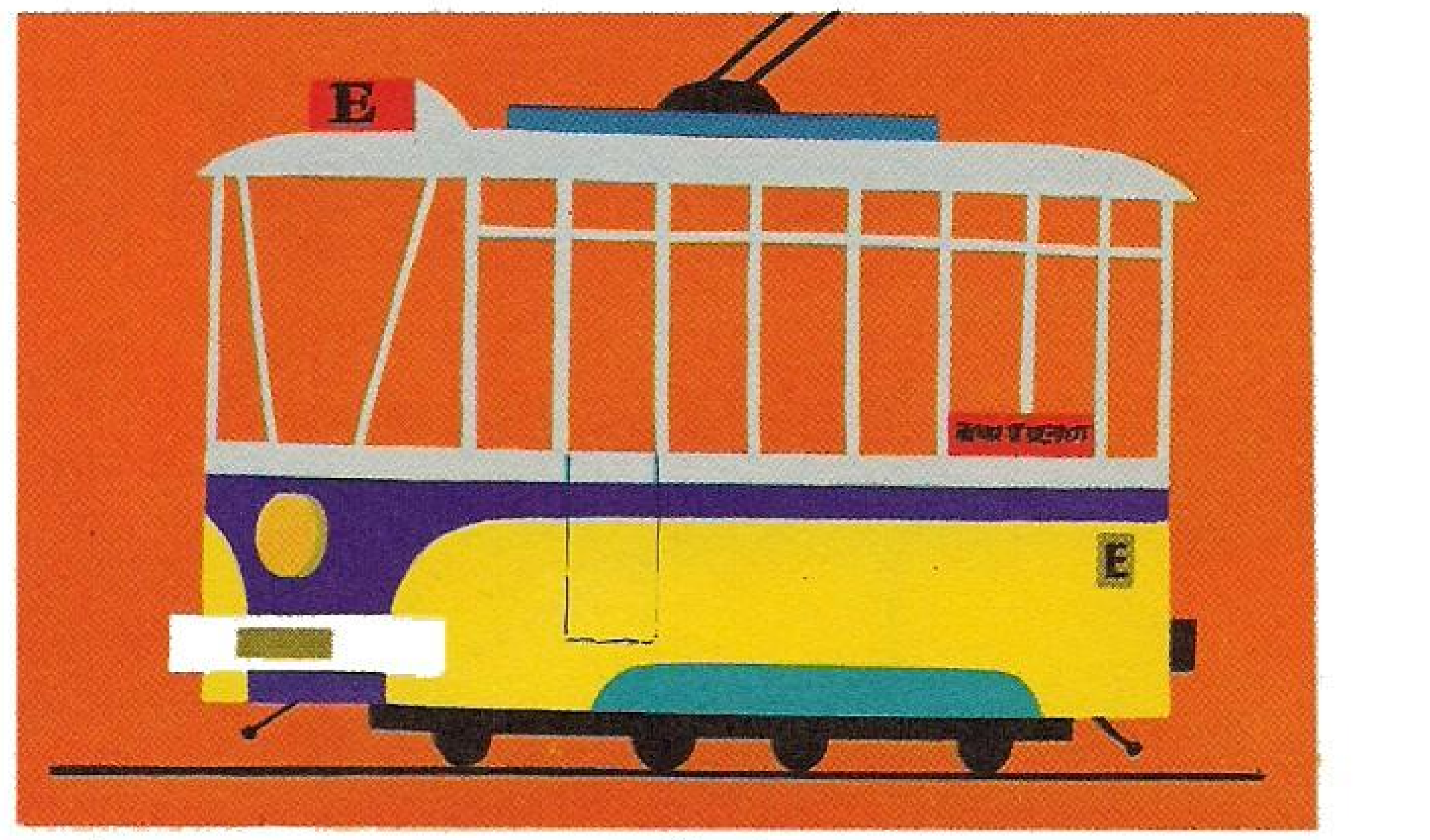
– وَكَيْفَ تَسير ؟

– إِنَّها تَسيرُ عَلى الكَهْرَباءِ الَّتي تَستَمِدُّها مِنْ أَسْلاكٍ مُعَلَّقَةٍ بِواسِطَةِ أَعْمِدَةٍ على طولِ الخطِّ .

– ما لَنا وَالمُخاطَرَةَ هَذِهِ ، ما عَسانا فاعِلَيْنِ لَوْ تَكَهْرَبَ «غربول»؟ لِنُفَتِّشْ عَنْ وَسيلَةٍ أُخْرى .

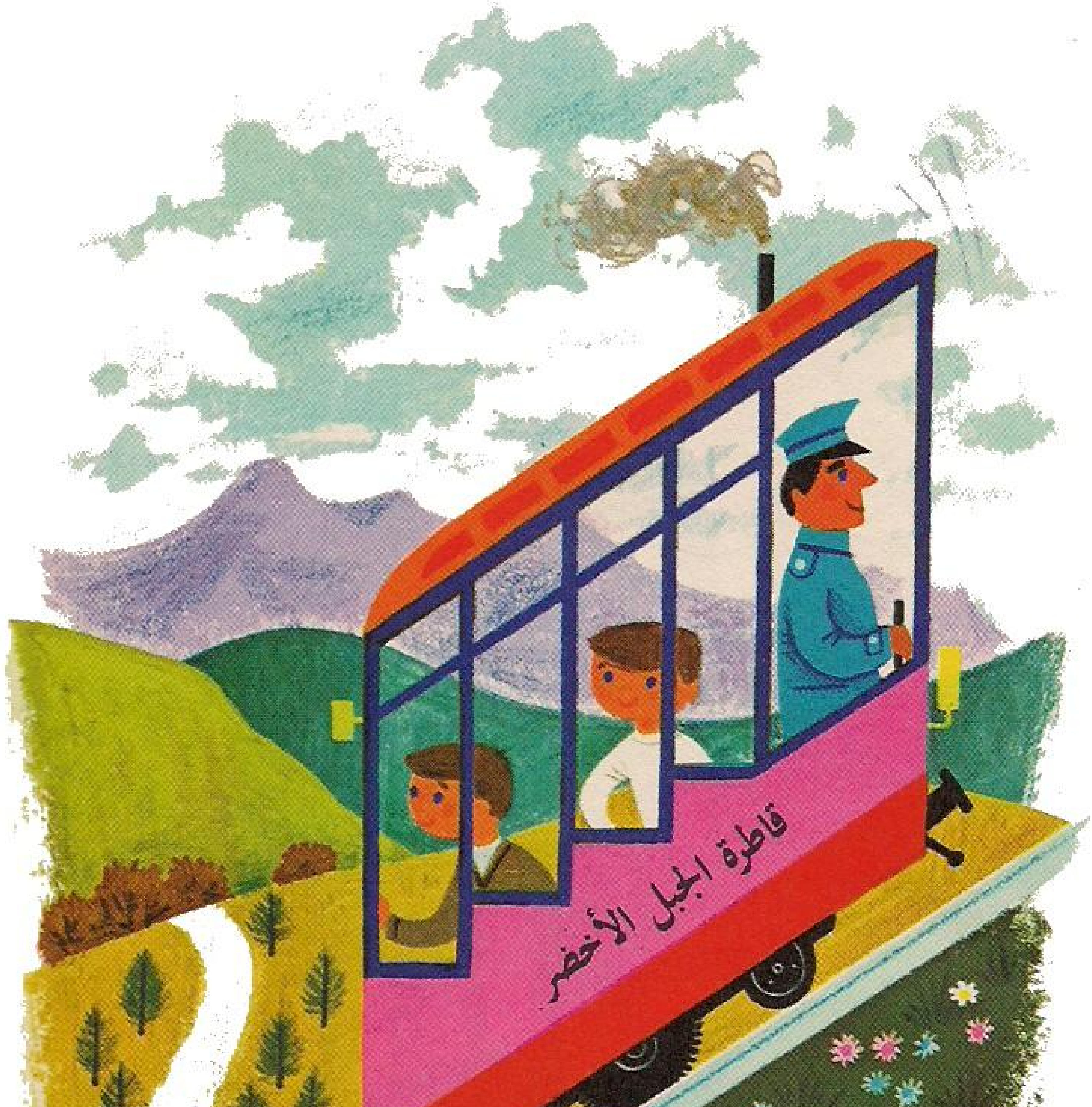


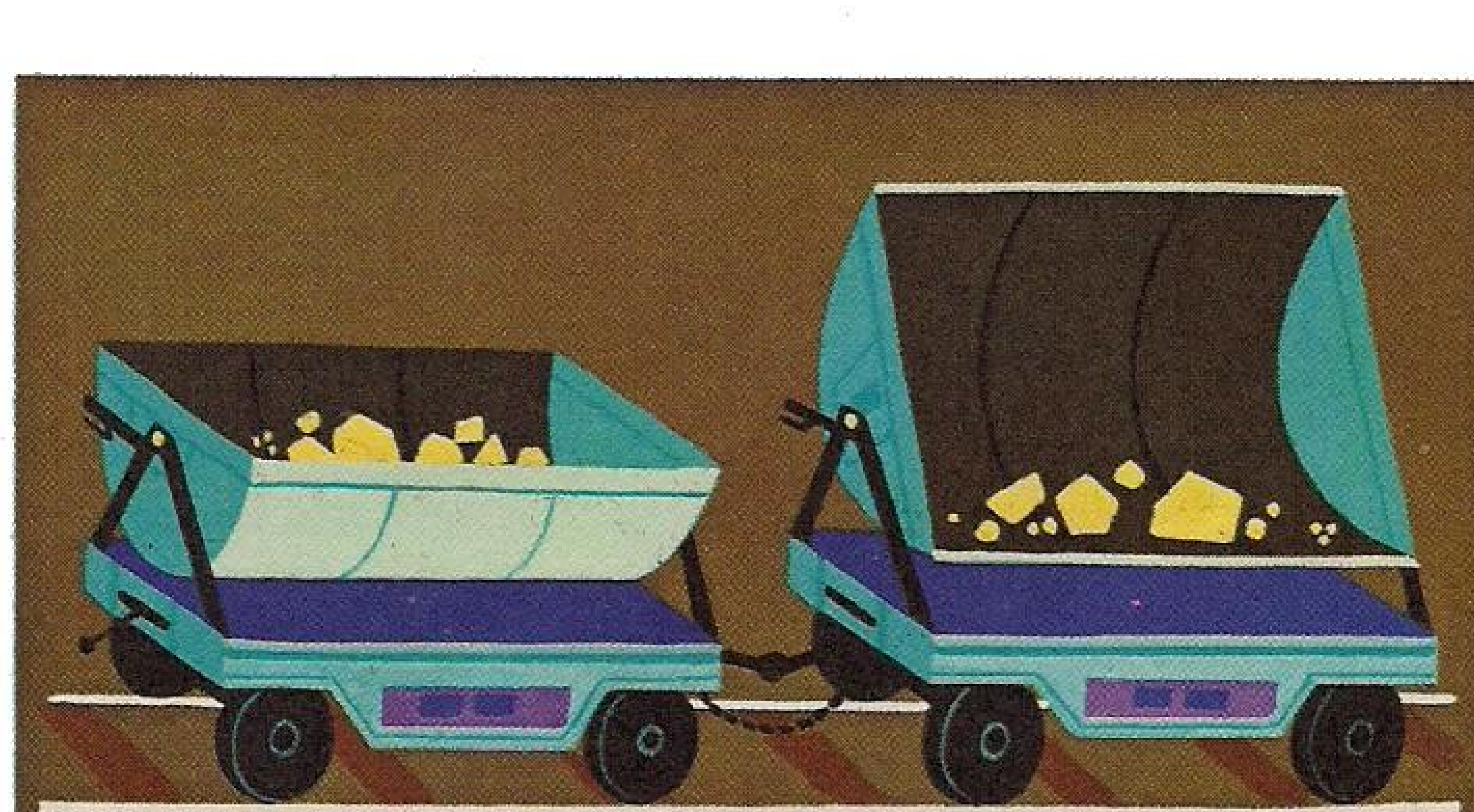
هل تعرفان أن الفسح المتروكة عمداً بين السكك الحديدية ضرورية؟ إنها تسمح للمعدن أن يتمدد ايام الحر دون أن يشوه الخط. فكرا بذلك، وأنتما في القطار، عندما تسمعان نغم العجلات.



أَلا يُوجَدُ عَرَباتٌ أُخْرى تَسيرُ على السِكَّةِ الحَديدِيَّةِ؟

فَأَجابَ رَئيسُ المَحَطَّةِ: أَجَلْ، يُوجَدُ القِطارُ الزَحَّافُ على خَطٍّ واحِد. والتراماوي، وَهُوَ يَسيرُ في شَوارِعِ المَدينَة. وَلَكِنْ كلاهُما يَسيران على الكَهْرباء.

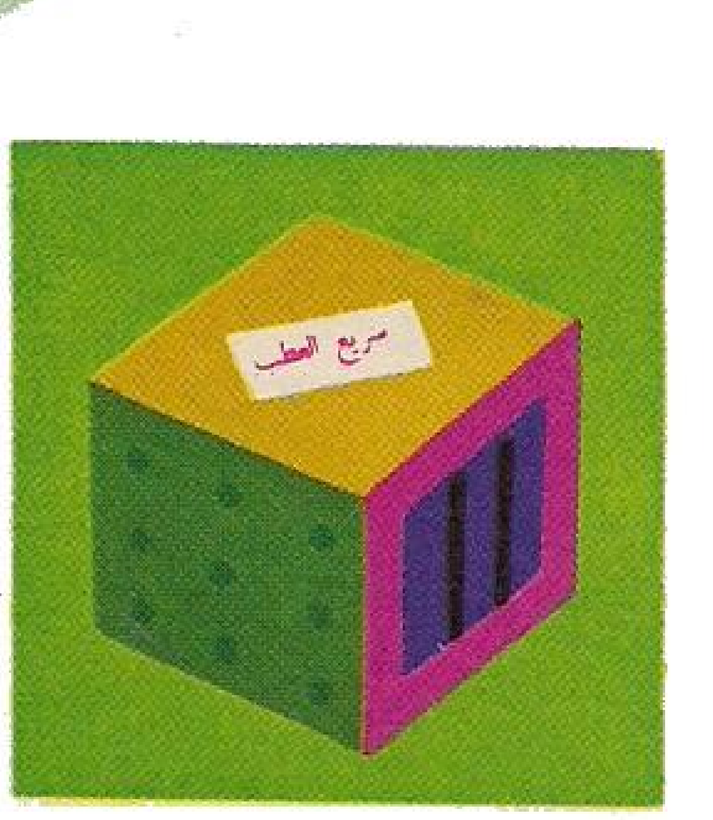


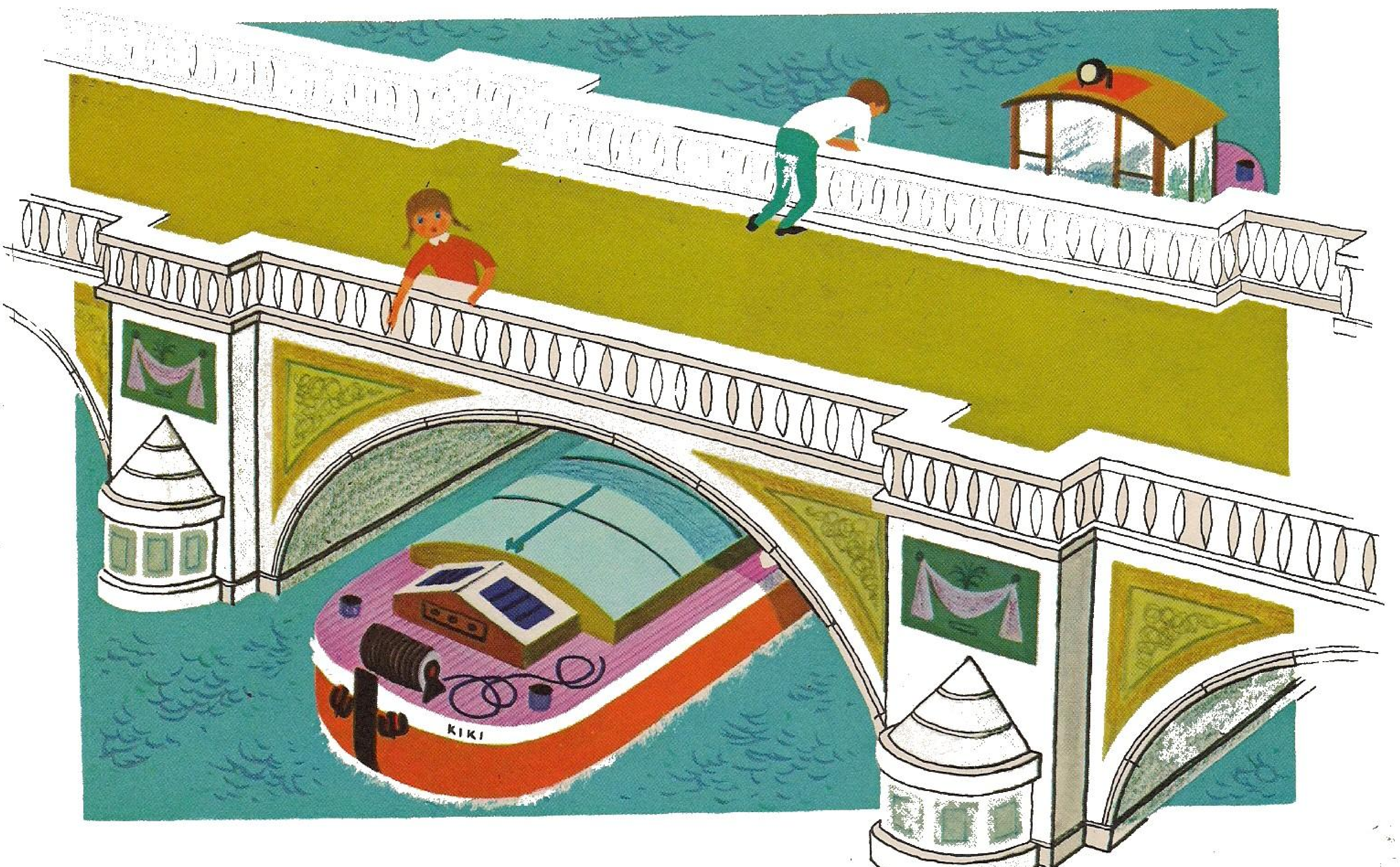


كَلَّا هَذا خَطِرٌ و «غُربول» سَوْفَ يَخاف مِنْه.

– هُناكَ أَيْضًا المَقْطوراتُ الَّتي تُسْتَعْمَلُ في الوُرَشِ، والَّتي تَتَسَلَّقُ الجِبال.

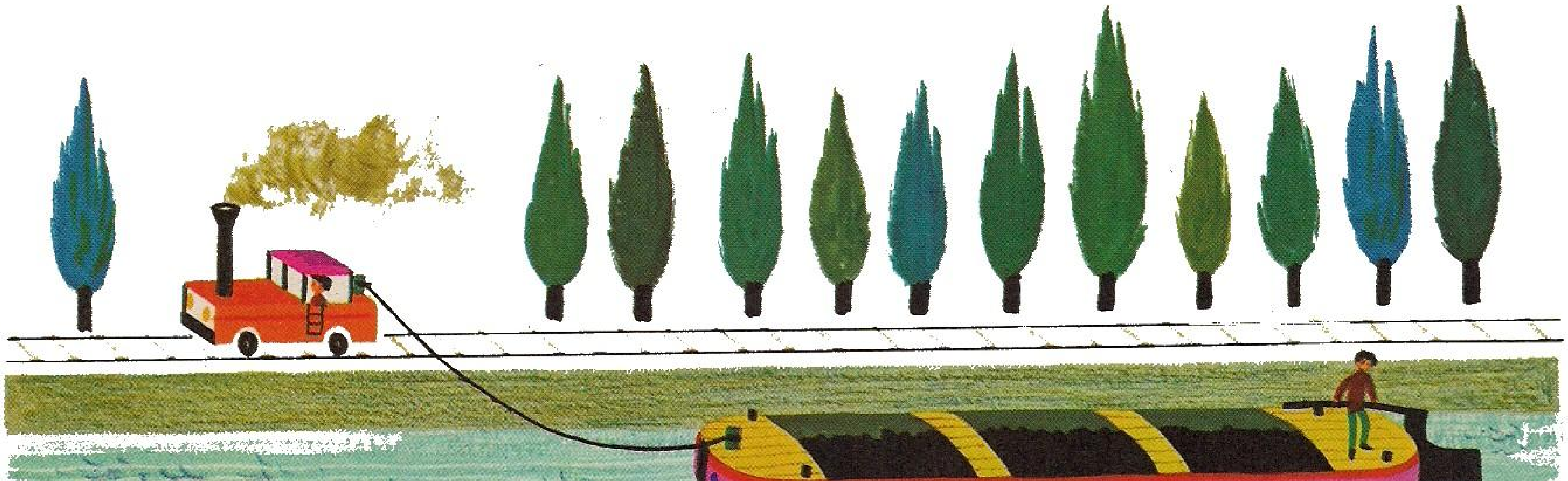
فَقالَتْ زَيْنَه: قَدْ يُصيبُهُ دوارٌ إِذا هُوَ مَرَّ فَوْقَ الأَوْدِيَة!..





وَغادَرَ نَبيلٌ وَزينه المَحطَّةَ آسِفَيْنِ ، بَعْدَ أَنْ شَكَرا رَئيسَها لِمَعْروفِهِ ، فإذا بِهِما أَمامَ جِسْرٍ جَميلِ البُنْيانِ ، تَنْسابُ المِياهُ مِنْ تَحْتِهِ غَزيرَةً تَذْرَعُها المَراكِبُ المُخْتَلِفَةُ ، فاتّكأَ نَبيل على حافَّتِهِ يُحدِّقُ مُفكِّرًا.

فَصاحَتْ زينه وَقَدْ تَهَلَّلَ وَجْهُها فَرَحًا : رَوِّحْ عَنْكَ ، يا أَخي العَزيز. لَقَدْ وَجَدْتُ حَلًّا. فلِمَ لا نَسْتَعْمِلُ المَراكِبَ فَنَنْقُلَ «غربول» في زَوْرَقٍ بُخارِيّ مَثَلًا؟...



أَوْ في زَوْرَقٍ يَسْحَبُهُ جَرّارٌ عَلى طُولِ القَناة.



وَتَحَدَّثَ نبيل وَزينه مَعَ بحّارة يَعْملونَ عَلى ضَفَّةِ النَّهرِ. وَعَرَفا أَنَّ تكاليفَ النَّقلِ عَلى الماءِ هِيَ أَقَلُّ بِكَثيرٍ مِنْ غَيْرِها.

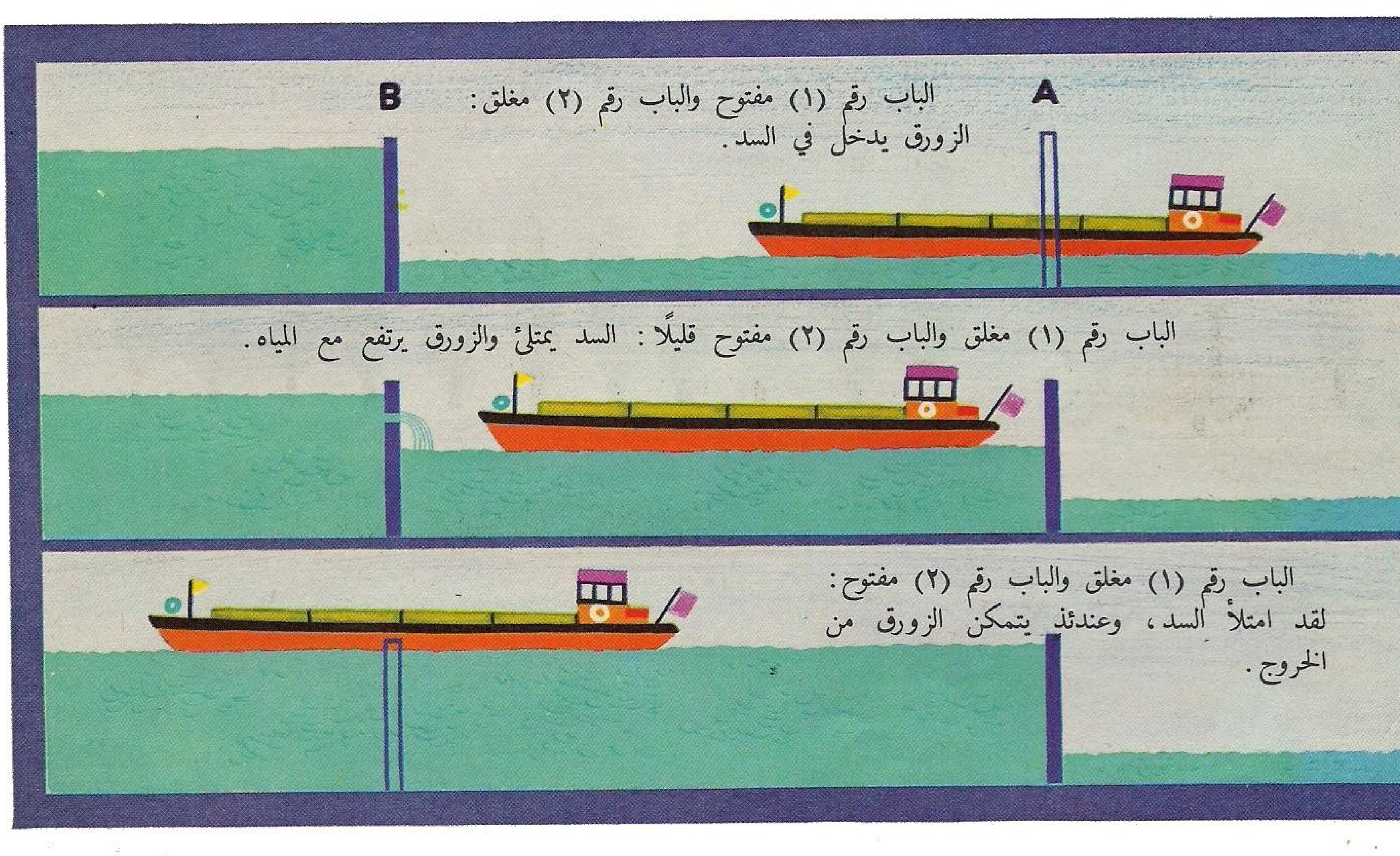
فَقالَتِ الفَتاة :

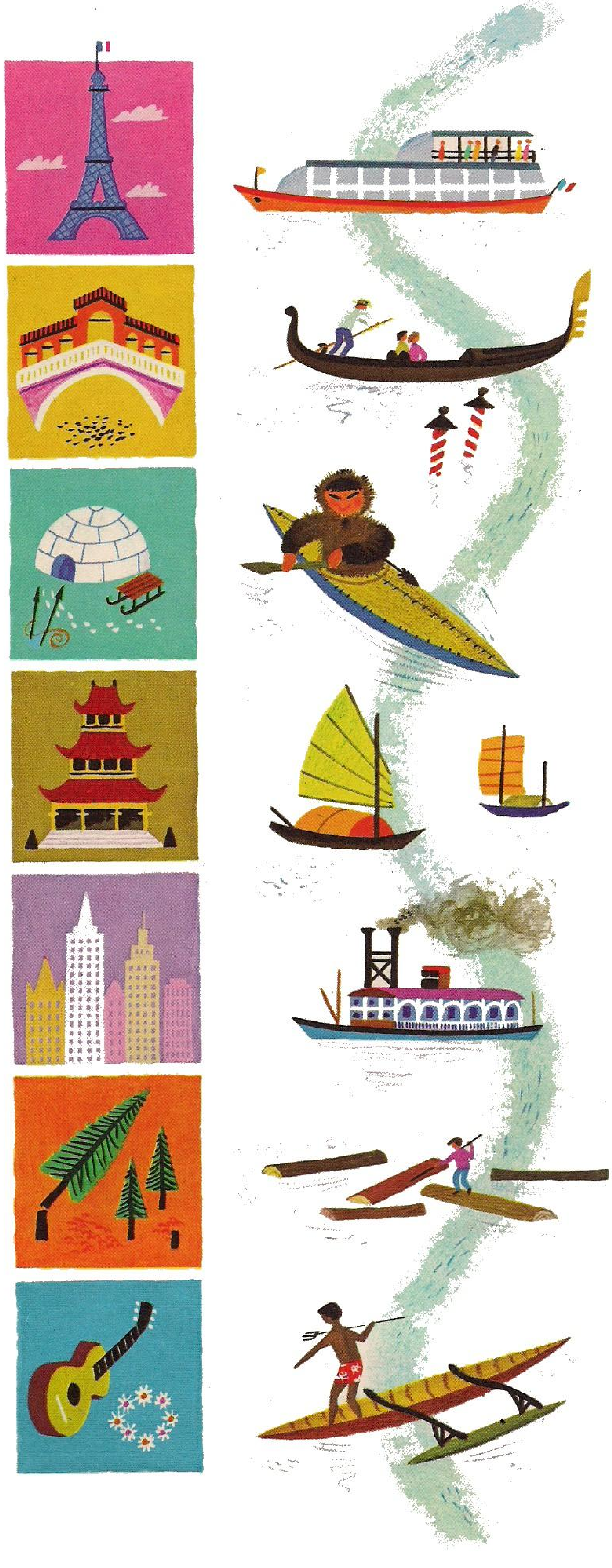
– إِنَّ زَوارِقَ الشَّحْنِ بَطيئَةٌ جدًّا. فهيَ تَقْضي عِدَّةَ أَيّامٍ لِتَجْتازَ مَسافَةً تَقْطَعُها سَيّارةُ الشَّحْنِ بِبِضْعِ ساعات.

– لا رَيْبَ في ذَلِك ، وَلكِنَّ حُمولَةَ الزَّوارِقِ هِيَ خَمْسونَ أَوْ مِئَةُ مَرَّةٍ أَكْثر.

وَدَخَلَ الوَلَدانِ في حِساباتٍ دَقيقَةٍ. واسْتَنْتَجا أَنَّ نَقْلَ هِرٍّ في مِثْلِ هَذِهِ الزَّوارِقِ وَبِهَذِهِ الشّروطِ لا يُناسِبُ أَحَدًا.

طريقة عمل السدّ





نزهة بالمركب حول العالم

اذا اردت ان تجوب باريس
عندما تلملم الشمس خيوطها
اصعد في مركب السياح المنار
ودعه ينزلق بك على «السين» الحالم.

بين اهازيج المغنين وهرج الراقصين
لنزر ، تحت اضواء القمر ،
البندقية ومستنقعاتها
على ايقاع مجاذيف الجندول.

واحد ، اثنان ، وكليك وكلاك
تحت الثلوج وفوق المياه
ها هو رجل الاسكيمو الصغير
يزحف بقاربه السريع.

على طول النهر الكبير
الذي يعبر بلاد الصين
انظر عند بزوغ الفجر
الى شراعين يتهاديان.

على نهر المسيسيبي العظيم
من بلاد اميركا الواسعة
مراكب النزهة الكبيرة
لا تنقطع موسيقاها ليلًا ونهارًا.

عندما يقطع الاخشاب
حطابو كندا الشجعان
يزحلقون جذوعها الى النهر البارد المتدفق.

وهناك في بلاد تاهيتي
حيث السماء ابدًا في صفاء
ترى في زرقة البحر
الحسان على الاطواف المزدانة بالزهور.

وكيفما توجهت واينما ابحرت
تمتع بالسفر والنزهة على المياه.



البَحْرُ على خُطْوتين. فعَزَمَ الولدانِ على زِيارةِ المرفأ. وما لَبِثا أن صاحا بِإعْجاب :

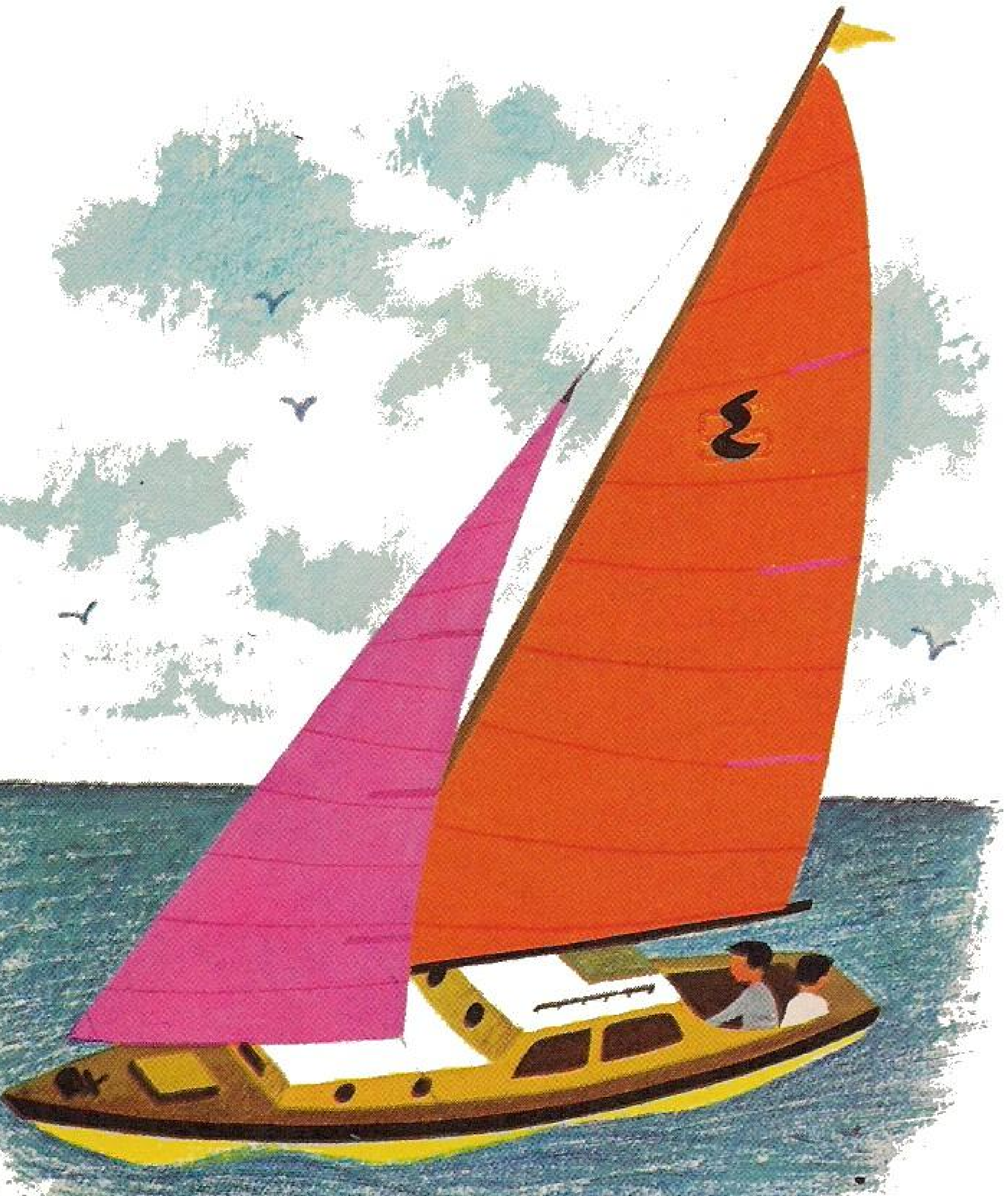
– ما هذا الذي يَبْدو لِناظِرَيْنا؟

فَقالَ نبيل : هُنا ضالَّتنا. المراكِبُ من كُلِّ الأَصناف تمخُرُ المياه. زَرْقاءُ وحَمْراء. بَعْضُها يسيرُ على الشراعِ ، وَبعْضُها تَدْفَعُهُ المُحرِّكات.

فربّتتْ زينه على كتِفِهِ مُستَفْهِمَة :

– هلْ تَستَطيعُ يا نبيل أَن تُميِّزَ بينَ أَصْنافِها وتُبيِّنَ فوائدَها؟ فَهَمْهَمَ نبيل وجرضَ برِيقِهِ مُتَلَعْثِمًا. وٱرتأَيا أن يَستَعِينا بحارسِ المنارَةِ لِيُشْبِـعَ فضولَهُما.



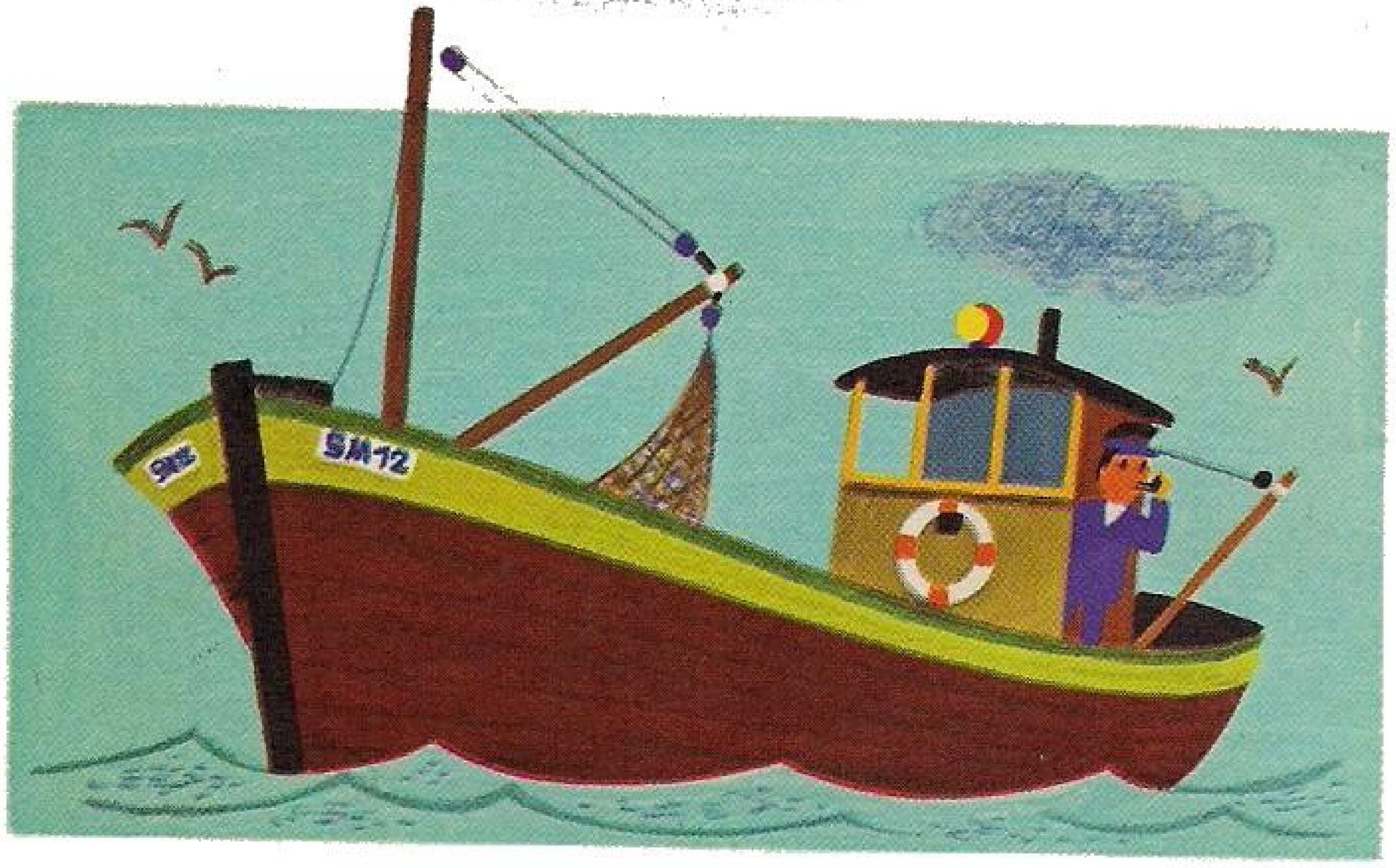


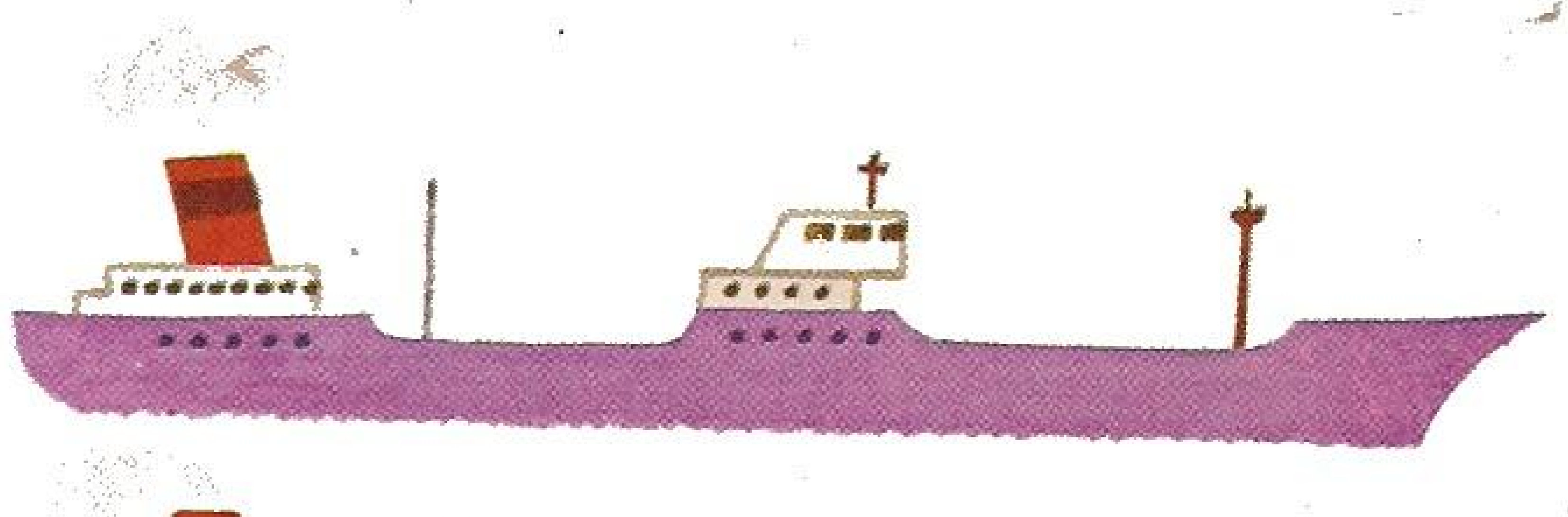
وَانْبرى لَهُما الرَّجُلُ ثَقيلَ الخُطى مَديدَ القامةِ مَفْتولَ السَّاعِدَيْنِ. يَتراقَصُ شارِباهُ الغَليظانِ فوقَ غَلْيونِهِ كُلَّما تكلَّمَ. فقالَ:

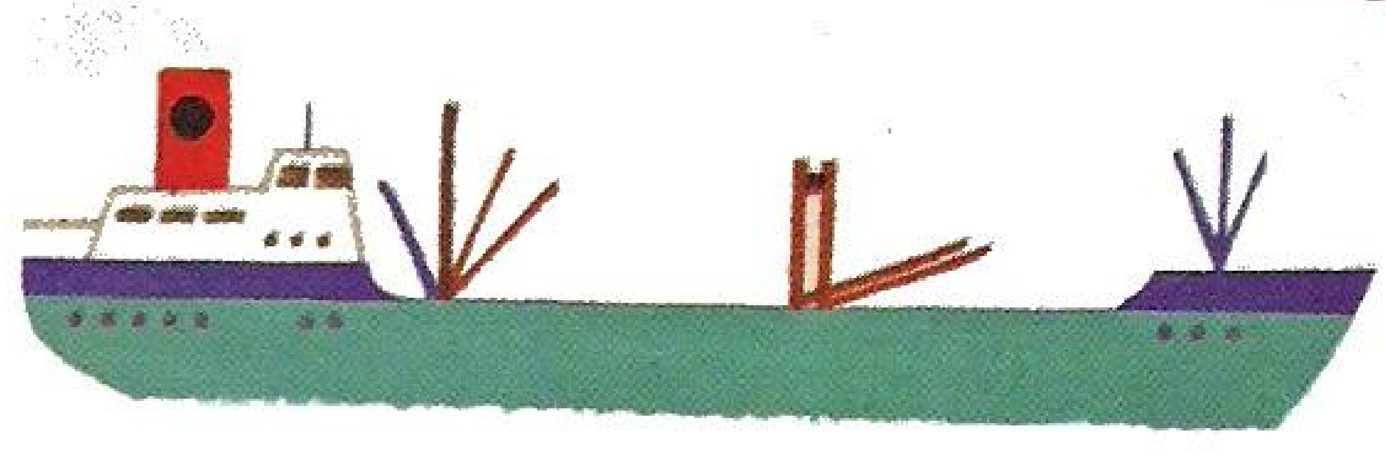
– تودَّانِ أن تتعَرَّفا الى المراكِبِ؟ هذا ليسَ بالأمرِ العَسيرِ إِذا أصغَيْتُما إِليَّ. لِنَبْدأْ أوَّلًا بالمَراكِبِ الشِّراعِيَّة. فهِيَ لا تُشكِّلُ صُعوبةً للتَّعرُّفِ إِلَيْها. قَديمًا، كانَتْ كُلُّ المَراكِبِ شِراعيَّةً. أَمَّا في أَيّامِنا هٰذِهِ لَمْ تَعُدْ تُسْتَخْدَمُ إِلّا للتَّفسُّحِ أَوِ الرِّياضة.

– أَثْناءَ العُطَلِ؟

– أَجَلْ. حتّى الصَّيّادونَ أَنفُسُهُم يَمْلِكونَ قوارِبَ بُخارِيَّةً. وَالقارِبُ، الأَخضرُ وَالأَحْمَر، الَّذي تَرَيانِهِ هُناك، هو أَيضًا قارِبُ صَيْد.

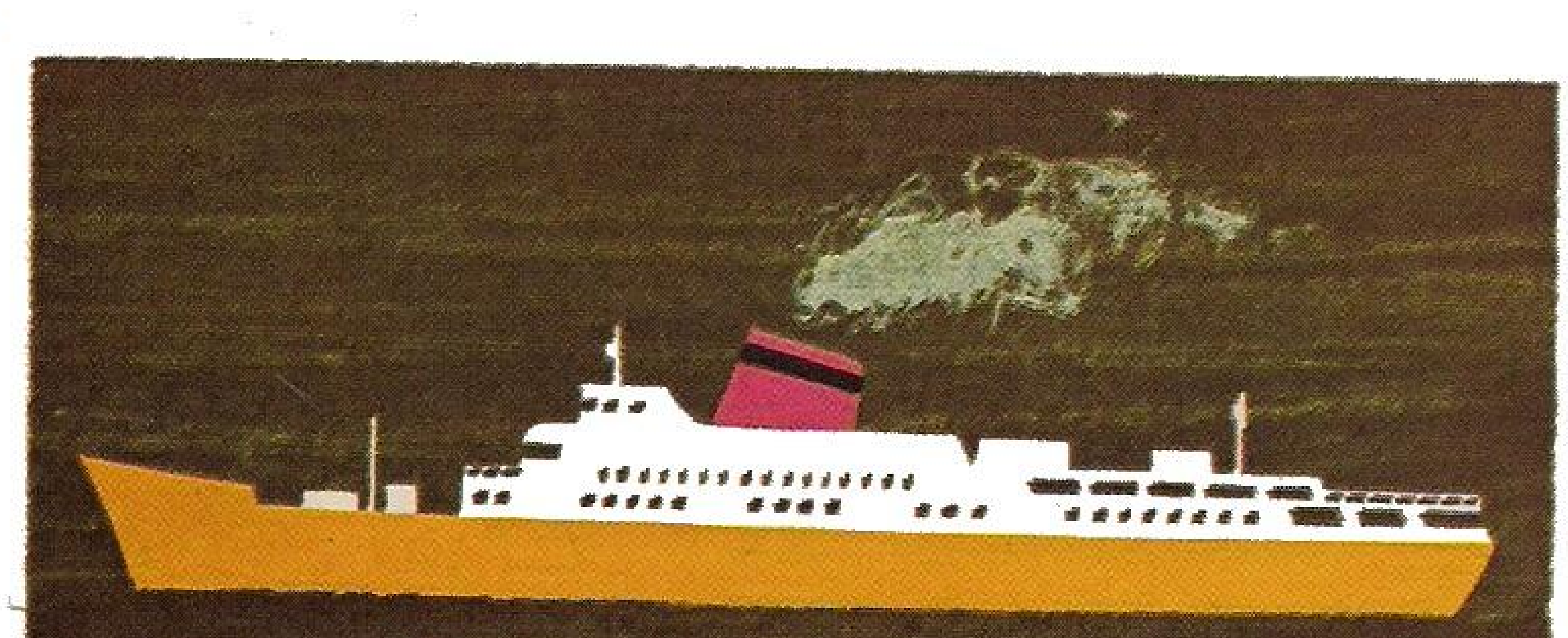




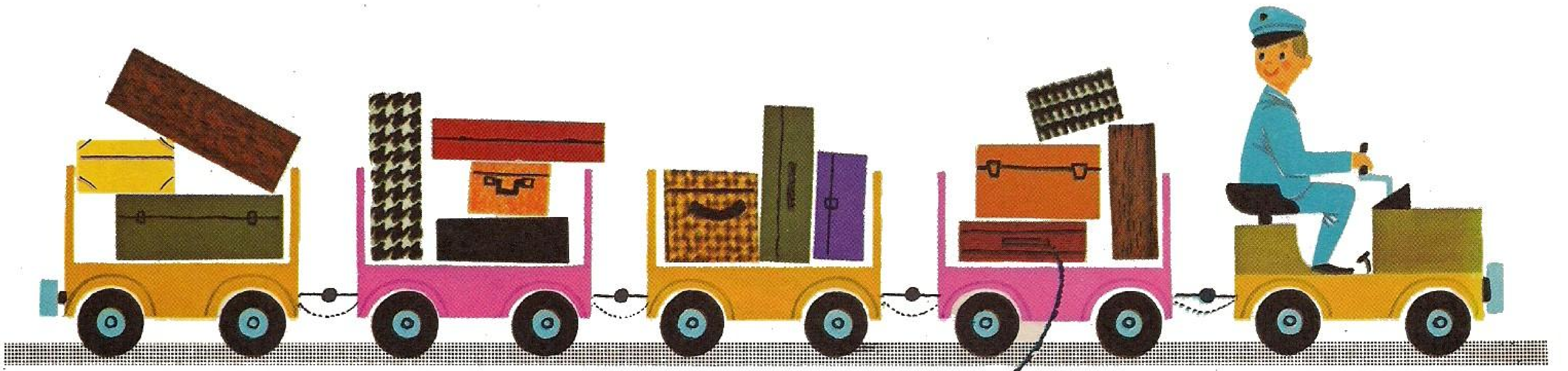


قالَ نَبيلٌ مُتَبَجِّجًا: أَنا أَعْرِفُ ذٰلِكَ المَرْكَبَ البَنَفْسَجِيَّ الطَّويل. إِنَّهُ ناقِلَةُ نَفْط.

– هٰذا صَحيح، إِنَّهُ يَنْقُلُ البَنْزين. والأَخْضَرُ الَّذي تَحتَهُ، هُوَ سَفينَةُ شَحْنٍ تَقومُ بِرِحْلاتٍ طَويلَةٍ وَهِيَ مُثْقَلَةٌ بالبَضائِع. هٰذِهِ كلها سُفُنٌ ضَخْمَةٌ، تَقريبًا بِحَجْمِ الباخِرَةِ الصَّفْراءِ هُناكَ، الَّتي تَستطيعُ أَنْ تَنقُلَ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ راكِب.



وَبَدا القَلَقُ على مُحَيّا زينه فَقالَت:



بالطائرة

– إنّي خائفَةٌ على «غربول» مِنْ أنْ يُصيبَهُ دُوارُ البَحْرِ !

– لا تَقْلَقي يا شَقيقَتي. فَلْنُفكِّرْ في وَسيلَةٍ أُخرى. حتى الآنَ لَمْ تُلائِمْنا الطَّريقُ وَلا القِطارُ وَلا المَرْكَبُ...

وَوَدَّعَ الوَلَدانِ حارِسَ المَنارَةِ وَسارا في طريقِهِما مُطْرِقَيْنِ. ثُمَّ اتَّجَها نحوَ المطارِ وَعِنْدَما وَلَجاهُ إذا بِطائِرَةٍ تَحُطُّ.

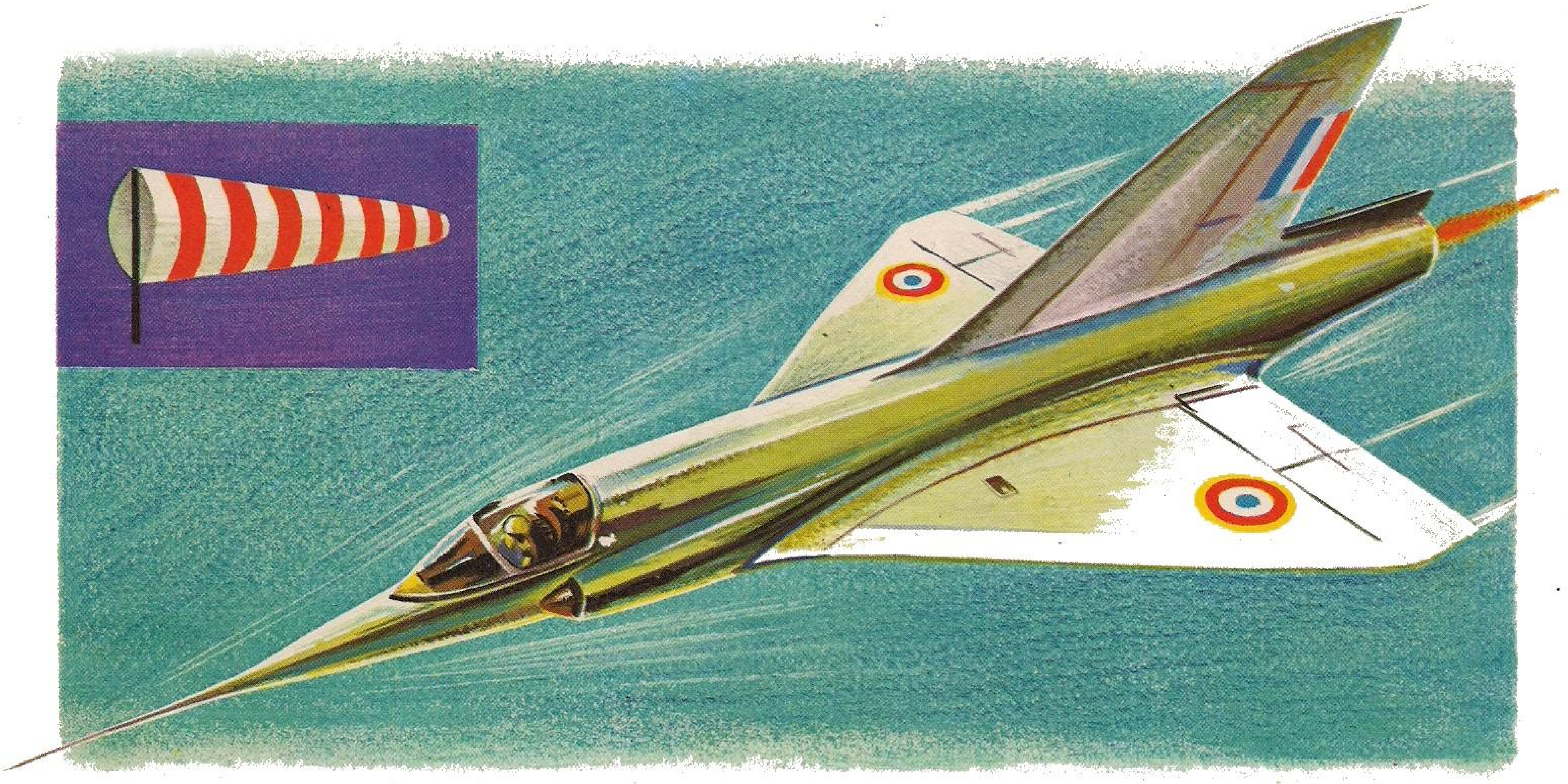
– هيَ قاذِفَةُ قنابِل، كَلّا... طائِرَةٌ مائِيَّةٌ...

لا... أُريدُ أَنْ أَقول: إنَّها طائِرَةٌ مُقاتِلَةٌ ضَخْمَةٌ...

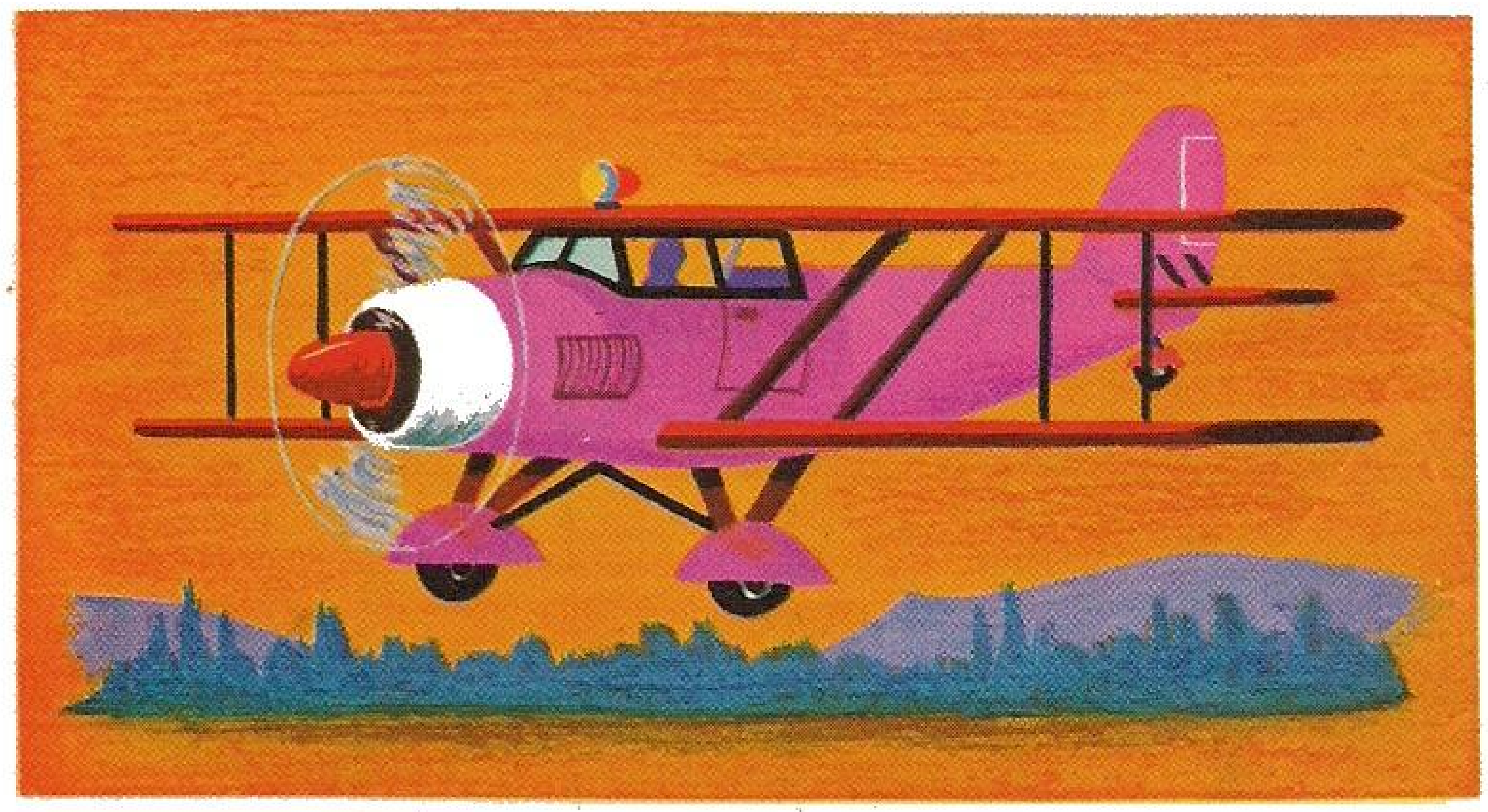


وَانْخَطَفَ صَوْتُهُ فَجْأَةً وَكَفَّ عَنْ تَخْميناتِهِ. حَيْثُ بادَرَهُ رُبّانٌ بِقَوْلِهِ:

– كَلّا يا صَديقي، هَذِهِ طائِرَةُ رُكّابٍ مِنْ نَوْعِ بوينغ ٧٠٧ قادِمَةٌ مِنْ نيويورْك.



هٰذِهِ الطّائِرَةُ السَّريعَةُ هِيَ مُقاتِلَةٌ نَفّاثَة : ميراج ٣. أَمّا القُبَّعَةُ المُخَطَّطَةُ الّتي تَخْفُقُ في أَعْلى الصّاري فَإِنَّها تَدُلُّ عَلى اتِّجاهِ الهَواء.



– وَتِلْكَ الطّائِرَةُ الزَّهْرِيَّة؟

– إِنّها طائِرَةٌ سِياحِيَّة. فَهِيَ لا تَتَّسِعُ لأَكْثَر

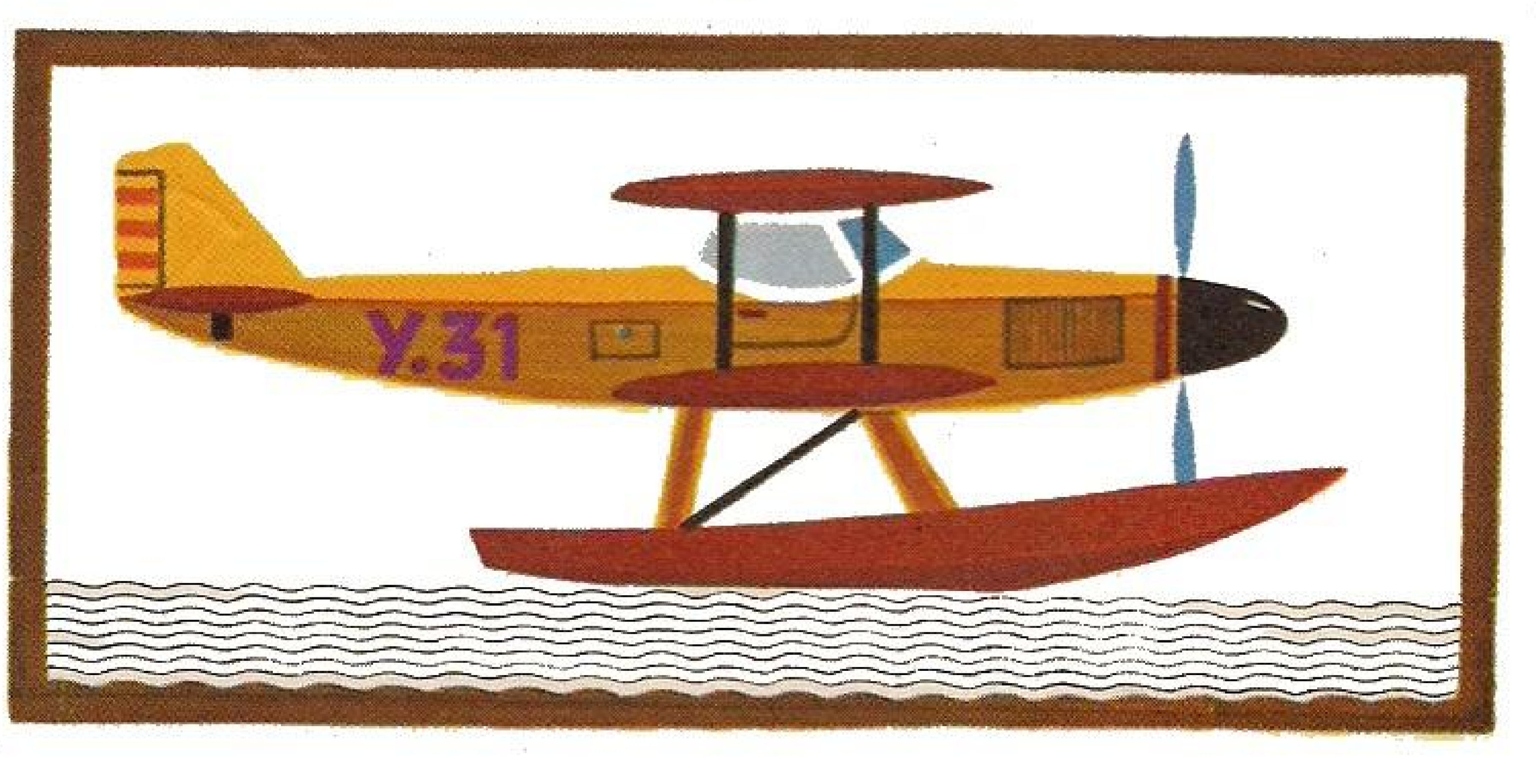


مِنْ شَخْصَيْن. وَلا تَقومُ إِلّا بِرِحْلاتٍ قَصيرَة.

وَالطّائِرَةُ الصَّفْراءُ الّتي تَرَيانِها في الأَسْفَل هِيَ طائِرَةٌ مائِيَّة. مِنْ خَصائِصِها إِنَّها تَحُطُّ عَلى الماء.

– أُنْظُري يا زينه إِلى المِظَلّات ! إِنّها مِنْ كُلِّ القِياسات !

كانَ الوَلَدانِ في غايَةِ الدَّهَش. وَتَخَيَّلَتْ زينه «غربول» مُعَلَّقًا بِمِظَلَّةٍ يَتَأَرْجَحُ في الفَضاء فَارْتَجَفَتْ رُعْبًا.





وسَأَلَ نبيل الرُّبّانَ مُستَفْهِمًا :

– وَهاتيكَ الطّائِرَةُ الَّتي تُشْبِهُ القَلْعة ، هَلْ هيَ قادِرَةٌ على نَقلِ السيّارات؟ وَهَلْ تَسْتَطيعُ السَّفَرَ إلى اميركا؟



– بِكُلِّ تأْكيد.

وَأَخذَ نبيل يُفكِّرُ أَنَّ «غُربول» سَوْفَ يَكونُ مَسرورًا إِذا هُوَ أُرْسِلَ في مِثْلِ هَذِهِ الطّائِرَةِ الجَميلَة.

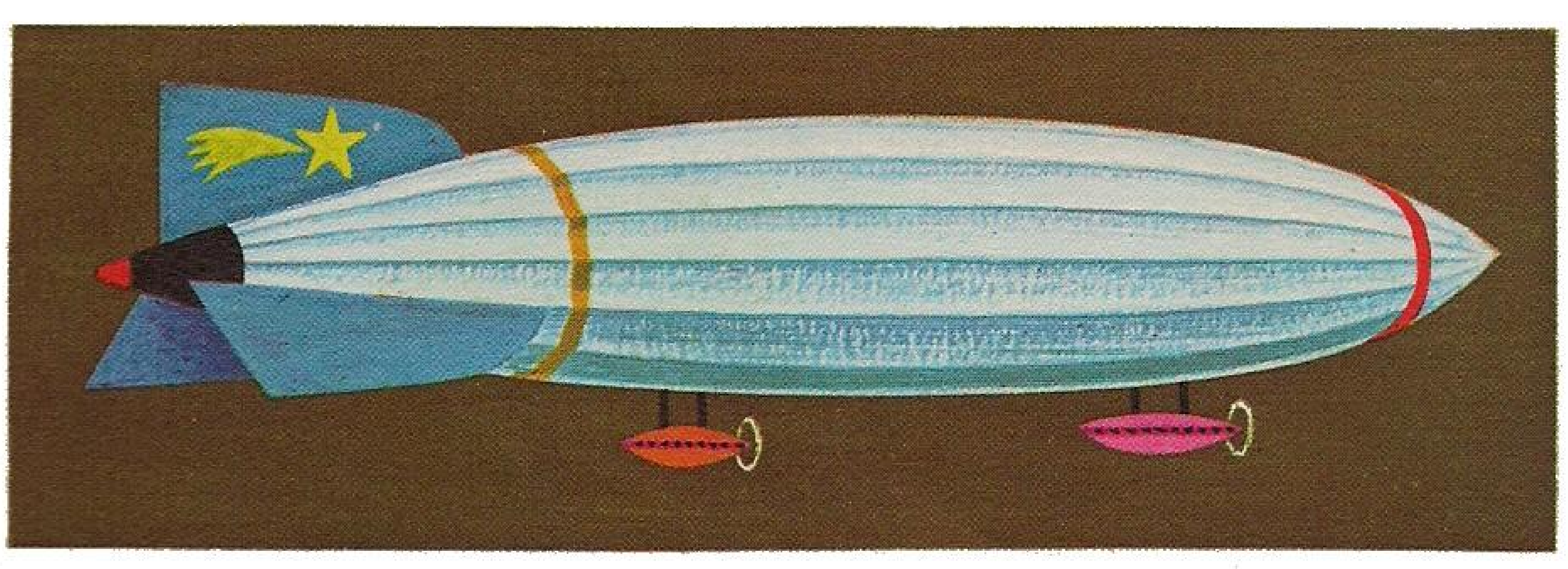




وَإِذا بِطائِرَةِ هليكوبتر تَمُرُّ فَوْقَ رُؤُوسِهِم.

– ميزَةُ الهِليكوبْتِر أَنَّها تُقْلِعُ عَمودِيًّا ، وَإِذا أَرادَتْ ، تَبْقى في الجَوِّ جامِدَةً مَكانَها.





– إِنَّها تقومُ الآنَ مَقامَ المَناطيدِ المُوَجَّهَةِ أَيّامَ أَجْدادِنا.

– لكنَّ فائدتَها أَعَمّ. وَهَمَسَتْ زينه في أُذُنِ نبيل قائِلَة :

– لَقَدْ تأَخَّرْنا ، رُبّما عيلَ صَبْرُ «غُربول».



وَٱستفْهَمَ نَبيلُ مِنَ الرُّبّانِ إذا كانَ هُناكَ مَرْكَباتٌ أُخْرى تَسيرُ في الفَضاء.

– طَبعًا ! هُناكَ مَرْكَباتُ المُستقبَلِ الّتي لا تَزالُ في مَرْحَلَةِ التَجارِبِ وَقَدْ كَثُرَ الحَديثُ عَنْها...

فَصاحَ الوَلدانِ مَعًا : الصَّواريخ ؟ !

– أَجَلْ ، الصَّواريخُ عابِرَةُ القارّاتِ ، الَّتي يُمْكِنُها أَنْ تَرْتَفِعَ في الفَضاءِ إلى أَبْعادٍ لا يَحُدُّها خَيال.

وَشَعَرَتْ زينه بِسُؤالٍ على طَرَفِ لِسانِها فقالَت :

– أَتَسْتَطيعُ الهِرَرَةُ أَنْ تَصْعَدَ في الصّاروخ؟

– طبعًا ! فَالحَيَواناتُ كانَتْ أَوَّلَ رُوّادِ الفَضاء...

وَتَصَوَّرَ نَبيل «غُربول» في ثِيابِ الفَضاء...

وَالآنَ ، يَجِبُ أَنْ نأْخُذَ قَرارًا قاطِعًا ، إنَّما قَبْلَ أَنْ نَجْزُمَ بِهِ عَلَيْنا أَنْ نَسْتَعْرِضَ كُلَّ الوَسائِلِ مُنْذُ البِدايَة.



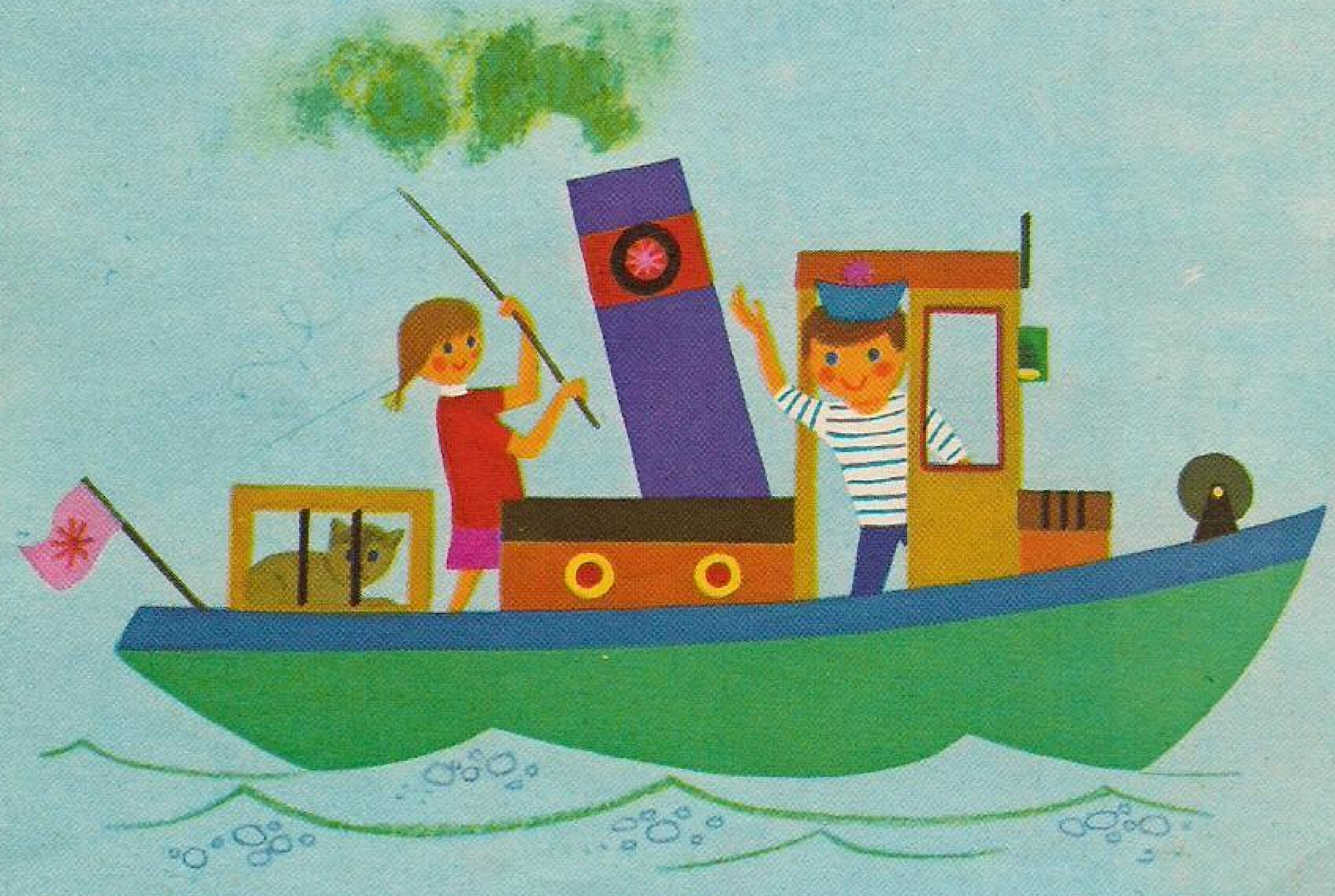


لنلخص ما رأينا



الوسائل على اليابسة :

عربات الخيل .
الدراجات العادية والنارية .
السيارات .
الشاحنات الصغيرة .
الاوتوبيسات العادية والكهربائية .
الشاحنات الكبيرة .
القوافل غير العادية .
القطارات البخارية والكهربائية .
القاطرة الكهربائية .
الناقلة الكهربائية .



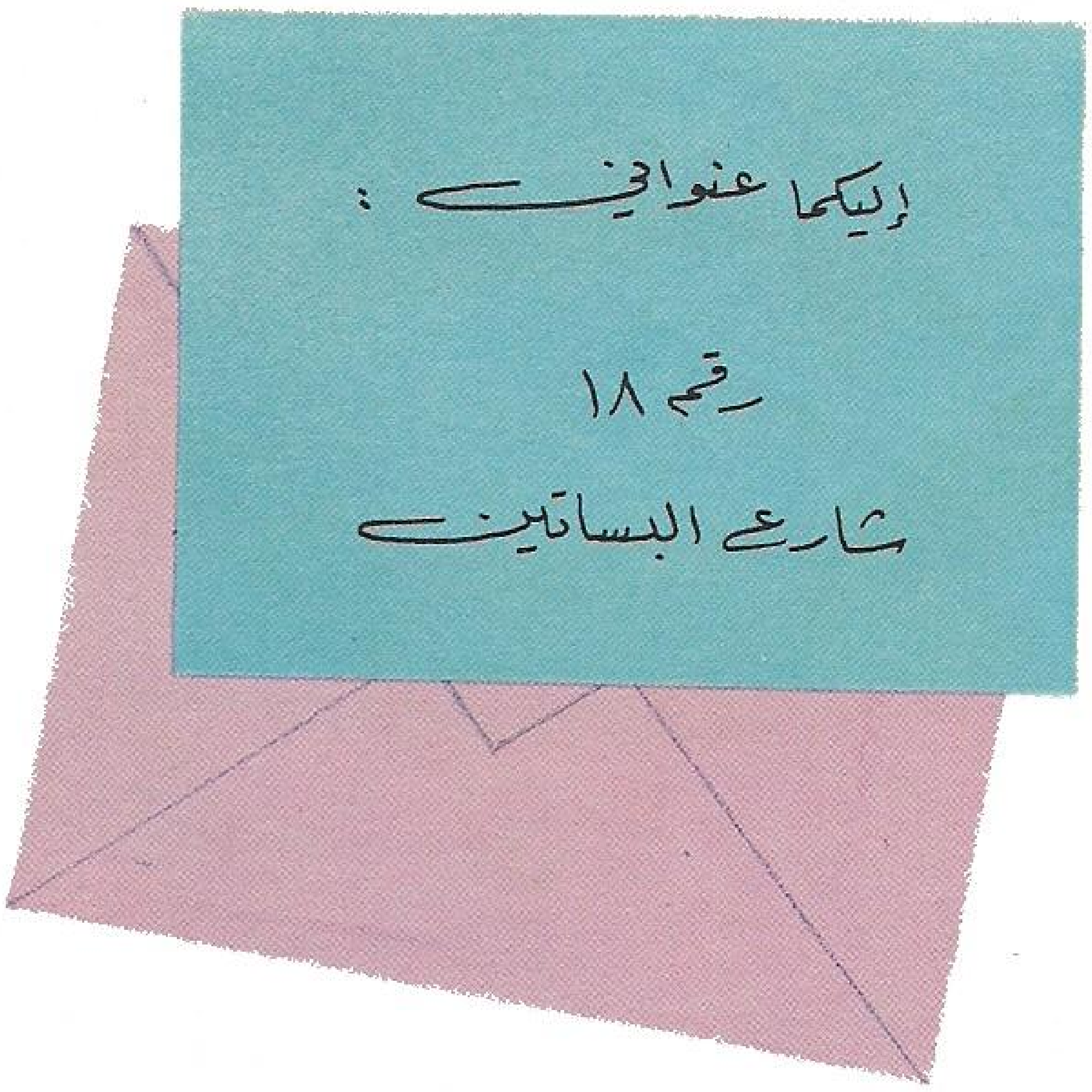
الوسائل على الماء :

العوامات .
الزوارق .
الجندول .
الزوارق السياحية .
الاطواف .
الاشرعة .
ناقلات النفط .
قوارب الصيد .
مراكب الشحن .
البواخر .



الوسائل في الجو :

طائرة الركاب .
الطائرة المقاتلة .
الطائرة السياحية .
الطائرة المائية .
طائرة الشحن .
المظلة .
الهليكوبتر .
المنطاد الموجه .
الصواريخ عابرة القارات .
الجرم .



وقالَتْ زينه وَهيَ تَلْهثُ تعبًا :

– أُفٍّ ! يا لَهُ مِنْ مَشْروعٍ شاقّ. أنا في حَيْرَةٍ تامَّةٍ أَمامَ هَذِهِ اللّائِحَةِ الطَّويلَة ...

– وأَنا كَذلِكَ يا زينه. وَلَكِنْ لِنَنظُرْ في الأَمْرِ ...

وَفَجْأَةً رَفعَ رَأْسَهُ مُتَسائِلًا :

– أَيْنَ يَقْطُنُ خالُنا عِماد. فَذَلِكَ يُرْشِدُنا في اخْتِيارِنا ...

وَوَثَبَتْ زينه على الرِّسالَةِ تَستَطْلِعُ العُنوان. وَلِلْحالِ تَهالكَتْ على مَقْعَدٍ شاحِبَةَ اللَّوْنِ وقالَت :



– إِنَّهُ يَقْطُنُ ... في الشّارِعِ المُجاوِر ! يا لَها مِنْ مُفاجَأَة ...

وَهكَذا تمَّ نَقْلُ «غُرْبول» بِأَقْدَمِ وَسيلَةِ نَقْلٍ عُرِفَتْ في العالم. صَحيحٌ أَنَّ السَّفْرَةَ كانَتْ قَصيرَةً وَلكِنَّها حُضِّرَتْ بِغايَةِ العِنايَة.



Textes et illustrations par Alain GRÉE

ظهر هذا الكتاب بالفرنسية تحت عنوان :
EN ROUTE dans la collection «*Cadet Rama*». Éditions CASTERMAN, S.A., Tournai, Belgique



ظهر من هذه المجموعة:

١ - الجبل
٢ - البحر
٣ - الغابة
٤ - المزرعة

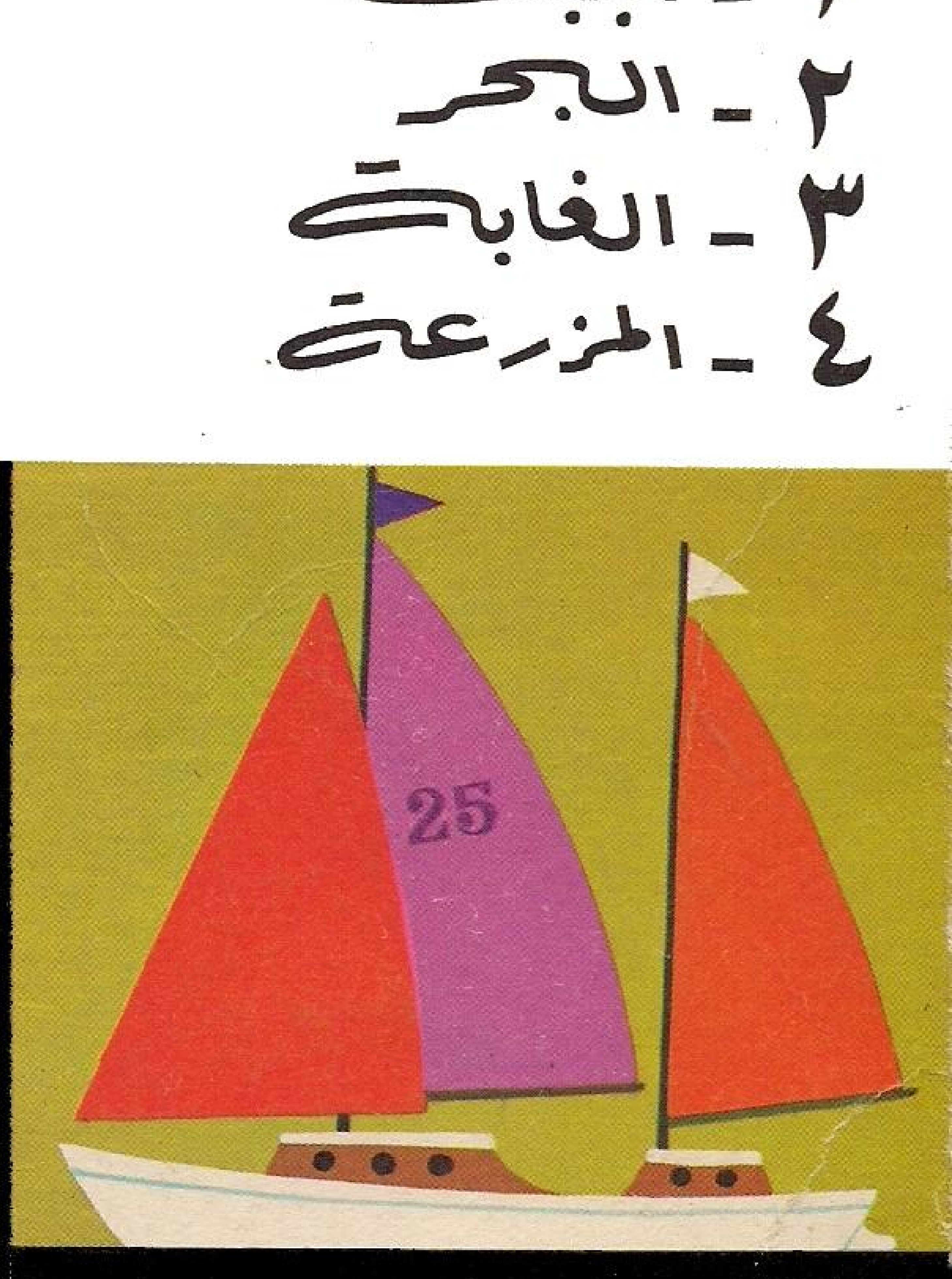
٥ - الجدول
٦ - المدينة
٧ - البواخر
٨ - النفط

٩ - القطارات

يظهر قريباً:

١١ - التلفزيون
١٢ - الطائرات





التوزيع: المكتبة الشرقية - ساحة النجمة
ص.ب: ١٩٨٦ - بيروت، لبنان